



استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني وعلاقتها بالصمود النفسي لدى الموهوبين

إعداد

د / خالد عوض البلاح

أستاذ مشارك

كلية التربية – جامعة الملك فيصل

استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني وعلاقتها بالصمود النفسي لدى الموهوبين

إعداد

د/ خالد عوض البلاح

أستاذ مشارك - كلية التربية - جامعة الملك فيصل

الملخص

هدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني، وصعوبات اتخاذ القرار المهني، والصمود النفسي، وكذلك الفروق في استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني والصمود النفسي لدى عينة عددها (٨٠) من الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) عاماً، وتم تطبيق مقياس استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني إعداد الباحث، ومقياس صعوبات اتخاذ القرار المهني إعداد جاتي (٢٠٠١) ترجمة الباحث، ومقياس الصمود النفسي لدى الموهوبين إعداد الباحث. وتبين من نتائج البحث وجود علاقة دالة إحصائياً بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني، وصعوبات اتخاذ القرار المهني، والصمود النفسي لدى عينة الدراسة، كما تبين وجود فروق في أبعاد استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار لصالح الإناث في (الاعتماد على الآخرين، الانسحاب، والتردد) ولصالح الذكور في (الحرص، الاندفاع، والتأجيل) ووجود فروق في الصمود النفسي لصالح الذكور.

Coping strategies difficulties of career decision-making and its relationship with psychological resilience with gifted

Abstract

The current research aims to investigate the relationship between coping strategies difficulties of career decision making and resilience with gifted, and differences between male and female in strategies of coping difficulties of career decision making and psychological resilience, The sample consists of (80) students with gifted age between (15-18) years in secondary school, the researcher applied coping strategies difficulties of career decision making scale by the researcher, and decision making difficulties scale by Gati,2001, and psychological resilience scale for gifted by the researcher. The results showed statistically significant correlation between coping strategies difficulties of career decision making, and decision making difficulties, and resilience with gifted, There are significance differences in coping strategies of career decision making in dimensions: (depending on others, withdrawal, and Indecisiveness) in favor of female, and in (Vigilance, Impulsiveness, Procrastination) in favor of male, and there are significance differences in psychological resilience in favor of male.

Key words: Coping strategies, Decision-making, resilience.

مقدمة:

إن التغيرات التي يشهدها العالم والترسيخ للعولمة وتسارع النمو التكنولوجي تسببت في نقص فرص العمل الثابتة والأمنة، فمع ظهور وظائف حديثة أصبح تطوير الذات أمراً ملحاً للحصول على فرص العمل، ومن ثم زادت التحديات في عملية اتخاذ القرار المهني من قبل الطلاب في المراحل العليا، وأصبحت صعوبات اتخاذ القرار المهني سبباً في زيادة صعوبات النجاح الأكاديمي وسوء التوافق والضغط الشخصية، ولهذا يحتاج الأفراد إلى تعزيز استراتيجيات مواجهة تلك الصعوبات وزيادة الصمود النفسي وتقرير المصير نحو هذه الصعوبات التي قد يكون مصدرها الفرد نفسه بخصائصه وبنائه النفسي والمعرفي، أو بسبب عوامل خارجية تخضع لتغيرات اجتماعية وتكنولوجية، وإن كانت هذه الصعوبات هامة لدى الشباب بشكل عام، فهي أكثر أهمية لدى الموهوبين باعتبارهم فئة متقدمة عقلياً ونفسياً، ويعتبر اتخاذ القرار المهني الصحيح من المرحلة الثانوية يقلل من تبعات عام الفجوة Gap year بعد الانتقال من الثانوية إلى الدراسة الجامعية والتي يدرك فيها الطالب أنه يدرس في الاتجاه الصحيح أو في الاتجاه الخطأ بناءً على الاختيار المهني المرتبط بنوع وطبيعة الدراسة.

ومع أن الموهوبين أقل عرضة لسوء التوافق مع الضغوط ولديهم استراتيجيات مواجهة إيجابية، إلا أنهم يواجهون مشكلات عديدة تعوق نموهم وتقدمهم، وقد ترجع هذه المشكلات إلى عدم تفهم الأسرة أو المدرسة لطبيعته، وقد تكون نابعة من الموهوب ذاته، حيث تكون بعض الصفات والخصائص التي يمتلكها مصدراً للمشكلات التي يتعرض لها، فرغبته الدائمة وميله لتحقيق الكمالية يؤدي إلى شعوره بمزيد من الضغوط، يترتب عليها آثاراً سلبية على توافقه النفسي والاجتماعي، كما أن نزعته للكمالية تجعل زملائه يشعرون أنه متعالٍ عليهم مما يدفعه للانعزال عنهم أو مجاراتهم وإخفاء موهبته، وادعائه الغباء لكي يكسب رضاهم (البلاح، ٢٠١٤: ٣) ويعتبر العمل جوهر الهوية الذاتية لدى الموهوبين حيث يظهر فيها مهارات الإتقان Mastery والقدرة على الالتزام بالمهام، لتحقيق الرضا عن الحياة، ويمثل الإرشاد المهني الفعال للموهوبين مساهمة في قضايا حياتية ويساعدهم في بناء التوازن بين مطالب الحياة المختلفة، وثمة مشكلة ترتبط بالمهنة وهي العائد المادي فالبعض يفضل المهنة ذات الدخل المرتفع دون الاعتبار بالرضا عن المهنة، ويفضل البعض المهن الإنتاجية، ومجال البحوث، بما يحقق القيم الشخصية والرغبات وأسلوب الحياة، مما يجعلهم يبحثون عن المهن الإبداعية التي تحقق الاستقرار وتكوين الأسرة (Green,2014:35).

وبالرغم من قدراتهم العقلية المرتفعة إلا أن الموهوبين في المرحلة الثانوية يواجهون جملة من العقبات والتحديات في اكتشاف وتخطيط المستقبل المهني، ولذلك يحتاجون إلى مساعدة المرشدين في المواقف المدرسية. ومن الافتراضات الشائعة أن الطلاب الموهوبين لديهم القدرة على اتخاذ القرارات المهنية المناسبة من تلقاء أنفسهم نتيجة لمستواهم العقلي المرتفع، ويعتقد الكثيرون أن هؤلاء الطلاب يمتلكون درجة عالية من القدرة والمعرفة التي تجعلهم يواجهون متطلبات الحياة بفاعلية، والكثير من تلك الاعتقادات تحول إلى أوهام، إذ أن الموهوبين يعانون مشكلات ترتبط بقضايا النمو الاجتماعي والانفعالي والمهني والتي تتطلب الاهتمام من المدارس والمجتمعات (Chen,2013:121). وفي العصر الحديث يتطلب العمل التركيز على المهارات والقيم، وكذلك تطوير المهارات الناعمة Soft skills لدى الفرد والتي تمثل متطلبات للنجاح في العمل أكثر من أي وقت مضى، ولم يعد مفيداً أن يدخل الفرد مجال العمل بمهارات تقليدية محدودة، فالمهارات الناعمة تتضمن: مهارات حل المشكلات والعلاقات البينشخصية، والتعلم المستمر، والقيادة والعمل بروح الفريق، والإبداع. وقد أشارت نتائج دراسة شيان وكيللي (Shin&Kelly,2015:291) إلى وجود ارتباط بين الصمود النفسي واستراتيجيات اتخاذ القرار المهني في التنبؤ بصعوبات اتخاذ القرار المهني، ومن تلك المشكلات التأجيل أو التسويف، ونقص وتضارب المعلومات حول المهنة، ومن المهم خفض معدلات التأجيل في اتخاذ القرار، والتأكيد على دور الصمود النفسي لدى الموهوبين. ويمثل الصمود النفسي ظاهرة تفاعلية تشير إلى أن بعض الأفراد يحققون مخرجات جيدة رغم المحن التي يتعرضون لها، وذلك مهم لتحديد عوامل الخطورة لديهم خاصة في المواقف الصعبة، فالصمود ينتج عن التعرض المتكرر للخبرات السلبية للمحن، ورغم أن المحن هي المحك النمائي للصمود النفسي، فالبشر لديهم القدرة على التوافق مع المحن، كمكون أصيل في الشخصية، واكتساب المهارات اللازمة لمواجهة المحن، ولذلك نتعلم من الخبرات طوال الحياة ويعزز ذلك استراتيجيات المواجهة الفعالة (Frydenberg,2017:10-11).

مشكلة البحث:

إن المراهقين الموهوبين يحتاجون لمواجهة قضايا نمائية خاصة بمرحلة المراهقة مثلهم مثل أقرانهم العاديين، هذه التحديات مشتتة على التعامل مع مشكلات البلوغ وتشكيل الهوية، وحاجات تقدير الذات، والاختيارات المهنية، وتطوير الصداقات، والوعي بالذات، وتعتبر المشكلات الانفعالية أكثر المشاكل التي يواجهونها وكذلك صعوبات اتخاذ القرار، نظراً لقدراتهم

العالية واهتماماتهم المتعددة. كما يوجد معتقدات شائعة حول اتخاذ القرارات المهنية تتعلق بمستويات التحصيل، والاستعداد، والاهتمامات، وتقييمات الشخصية التي توجه الطلاب نحو اتخاذ القرارات المهنية، وتزداد الصراعات أثناء تقدمهم خلال عملية اتخاذ القرار، خاصة عندما تتعارض الطموحات المهنية مع القيم الشخصية أو الأسرية، وتزداد حدة الصراعات النفسية خاصة لدى المراهقين في المناطق الريفية عندما يدركون أن الأمر يتعلق بالابتعاد عن عائلاتهم، ولهذا يحتاجون للتشجيع من معلمهم وأولياء الأمور على متابعة أحلامهم في الجامعة أو الحياة المهنية، خصوصاً في مرحلة نمائية مهمة مثل المراهقة (Seward, 2018: 217). وغالباً ما يكون اتخاذ القرارات التعليمية والمهنية مهمة معقدة وصعبة، ويصبح القرار أكثر تحدياً في عالم العمل في القرن الحادي والعشرين، والذي يوفر مجموعة واسعة من الفرص المهنية، وسوق عمل سريع التغير، لم يعد فيه الأمان الوظيفي أو الاستقرار الاقتصادي (Nota, 2015) وهذه التغيرات المتسارعة تتطلب من الفرد أن يصبح أكثر مهارة، واسع الأفق، وأن يمارس سلوكيات الإدارة الذاتية التكيفية، إذ يعد الاختيار المهني عملية صعبة خصوصاً لدى الشباب الذين يفتقرون إلى المعرفة والخبرة المطلوبة لاتخاذ القرارات المهنية المناسبة، في حين أن آخرون يتخذون قراراتهم المهنية دون مشاكل واضحة، وهذا لا يمنع أن الكثيرون يعانون من صعوبات قبل وأثناء عملية اتخاذ القرار المهني.

ومن الضروري تحديد أسباب التردد في اتخاذ القرار وتقييم الصعوبات التي قد يواجهها الأشخاص في محاولتهم لاختيار مهنة ما، وبشكل عام يوجد فرق بين التردد في الاختيار المهني والتردد المزمّن، فالأول يشير إلى مرحلة معيارية من اتخاذ القرار، بينما الثاني يشير إلى عدم القدرة على اتخاذ القرارات بشأن الحياة المهنية، ويرتبط ذلك النوع بالشخصية والعوامل الانفعالية، ويعد تشخيص أسباب التردد المهني خطوة مهمة في التوجيه والإرشاد الجيد للأفراد (Lipshits, 2015: 183). وعلى المرشدين في المدارس وخبراء التطوير في البيئات التعليمية مراعاة الجوانب العاطفية المصاحبة لعملية اتخاذ القرار المهني في جميع مراحل التعليم، وتطبيق التقييمات الموضوعية في اتخاذ القرار المهني والتي تشير إلى المهن الأكثر ملائمة للحالة النفسية والقيم المرتبطة باتخاذ القرار المهني، ومن المحتمل أن المراهقين الموهوبين يواجهون تلك العملية بقلق أكبر وحساسية انفعالية عميقة، أكثر من أقرانهم العاديين، وذلك

بسبب الحساسية العالية والفروق النوعية في استجاباتهم في المهام النمائية والتحويلات المشتركة (Peterson, 2015). كما أن التوجهات الحديثة المهتمة بالشخصية الإيجابية تركز على رأس المال النفسي والذي يشمل: الأمل، والفاعلية الذاتية، التفاؤل، والصمود النفسي. والأفراد ذوي الصمود النفسي يميلون إلى أن يكون من صفاتهم تحمل المسؤولية نحو نتائج النجاح أو الفشل، التنظيم الذاتي، والتوافق مع الاستراتيجيات الجديدة للتعامل مع مهام اتخاذ القرار المهني (McMahon, 2007). وتشتمل استراتيجيات المواجهة الإيجابية المنتجة ستة استراتيجيات تيسر التعامل مع التردد المهني وهي: البحث عن معلومات مفيدة، والبحث عن معلومات عاطفية تعكس الجهود المبذولة للحد من الشك المتعلق بصنع القرار الوظيفي، وحل المشكلات بشكل منهجي، والمرونة في عملية اتخاذ القرارات، والاستعداد لتقديم تنازلات، والتكيف، والتنظيم الذاتي. بينما تتكون استراتيجيات البحث عن المساندة من ثلاث استراتيجيات: البحث عن المساعدة المادية، البحث عن المساندة العاطفية، والتفويض (نقل المسؤولية عن اتخاذ القرار إلى الآخرين). بينما يتكون أسلوب المواجهة غير الإيجابية أو غير المنتجة من خمس استراتيجيات تعوق التعامل مع اتخاذ القرار المهني وتشمل: الهروب، والعجز، والعزلة، والخضوع، والمعارضة، مع التركيز على السمات السلبية لعملية اتخاذ القرار الوظيفي (Lipshits, 2018: 3).

ومن خلال تفضيل الأدوار والأنشطة المدرسية والموضوعات العلمية والرياضية التي تدفع الموهوبين نحو مهن معينة مثل: كيميائي، طبيب، مهندس، متخصص رياضيات، وجد أن ترتيب عدد من الوظائف الشائعة، كان طبيب، طبيب أسنان، في قمة الخيارات أما مهنة معلم، ممرض، بائع، ممثل، فنان كانت في قاع القائمة، وعندما عرض ذلك الترتيب على العاديين فإن ترتيبهم للمهن كان ممرض، ممثل، مدير في قمة الخيارات، وبالتالي الموهوبون يتخيرون المهن التي تحتل المكانة الاجتماعية المرموقة والتي تحقق الواجهة والوقار (Chen, 2013: 122). وعلى الرغم من أهمية تناول تأثير استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني على صعوبات اتخاذ القرار المهني والصمود النفسي، إلا أن هناك نقص شديد في الدراسات والبحوث السابقة، حيث لم يجد الباحث في حدود اطلاعه، دراسات تناولت العلاقة أو اتجاه الفروق بين الجنسين في تلك المتغيرات، ولهذا قام الباحث الحالي بدراسة العلاقة بين استراتيجيات مواجهة

صعوبات اتخاذ القرار المهني، وصعوبات اتخاذ القرار المهني، والصمود النفسي كأحد خصائص الشخصية الإيجابية لدى المراهقين الموهوبين. وانطلاقاً من العرض السابق تتركز مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني وصعوبات اتخاذ القرار المهني، والصمود النفسي لدى عينة البحث؟
- ٢- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني، والصمود النفسي؟

أهداف البحث:

تتركز أهداف البحث الحالي فيما يلي:

- ١- التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني وصعوبات اتخاذ القرار المهني والصمود النفسي لدى عينة البحث.
- ٢- التعرف على طبيعة واتجاه الفروق بين الذكور والإناث في استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني والصمود النفسي لدى عينة البحث.

أهمية البحث:

تحدد الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي فيما يأتي:

أ) الأهمية النظرية:

- ١- ندرة الدراسات التي تناولت استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني لدى الموهوبين وعلاقتها بالصمود النفسي.
- ٢- يستمد البحث الحالي أهميته من اهتمامه بمرحلة المراهقة لدى الموهوبين حيث أنها مرحلة اتخاذ القرار والاختيار المهني بين العديد من البدائل.
- ٣- يتناول البحث مشكلة لها تأثيرات نفسية واجتماعية لدى الموهوبين وهي متغيرات مهمة تتطلب تقديم تأصيل علمي للأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات صعوبات اتخاذ القرار المهني، والصمود النفسي لدى الموهوبين.

ب) الأهمية التطبيقية:

- ١- تقديم مقياس استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني، ومقياس الصمود النفسي لدى الموهوبين حيث تقتصر المكتبة العربية لمثل هذه الأدوات في حدود اطلاع الباحث.
- ٢- لفت انتباه الوالدين والمعلمين إلى أهمية التعامل مع استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني لدى الموهوبين، وتطبيقها في المنزل والمدرسة وارتباطها بالصمود النفسي، والتي لا تنحصر نتائجها السلبية على القصور في الجانب النفسي فحسب، بل تتعداه إلى الجانب السلوكي والاجتماعي.
- ٣- لفت انتباه التربويين والقائمين على إعداد المقررات الدراسية إلى التأكيد على قيمة اتخاذ القرار وأهميته في حياة الأفراد والتدريب عليها في السياق المدرسي.
- ٤- كذلك تأتي الأهمية التطبيقية من خلال ما ينتهي إليه البحث من نتائج وتوصيات ومقترحات لمواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني، من خلال البرامج الإرشادية التي تسهم في تنمية استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار تحقيقاً للصمود النفسي لدى الموهوبين.

مصطلحات البحث:**١- استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني:****Coping strategies of career decision-making difficulties** □

تعرف الاستراتيجية بأنها "إجراءات منظمة تمثل الجهود المعرفية والسلوكية التي يتدرب عليها الفرد ليكتسبها ويمارسها سلوكاً لمواجهة المحن والأزمات، وإدارة الضغوط التي يتعرض لها" (الغبور، ٢٠١٩: ١٢). وتمثل المواجهة جملة الجهود المعرفية والسلوكية التي يبذلها الفرد لمواجهة المطالب الداخلية والخارجية في المواقف العصيبة. وتختلف استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار لدى الشباب في الحياة المهنية بطريقة أو بأخرى، فالبعض يسيطر عليه القلق والتوتر، والبعض يلجأ إلى التجنب والانسحاب والاعتماد على الآخرين، والبعض الآخر يعتمد على استراتيجيات إيجابية مثل: التخطيط، واتخاذ القرار المناسب، البحث عن المعلومات والمساعدة، وهذه المواجهة الإيجابية دليل على تمتع الفرد بالصحة والتوافق وجودة الحياة النفسية (Lipshits, 2015b: 184). وتمثل استراتيجيات المواجهة سواء كانت إيجابية تركز على المشكلة، أو سلبية تركز على الانفعال مجموعة الجهود والعمليات النفسية التي يوظفها الفرد في إدارة الضغوط والتقليل من آثارها السلبية. ويعرف الباحث استراتيجيات مواجهة صعوبات

اتخاذ القرار المهني إجرائياً وفق المقياس المستخدم من إعداد الباحث "بأنها مجموعة الأساليب الإيجابية أو السلبية التي يتبعها الفرد في شكل خطوات معرفية أو إجراءات سلوكية أو وجدانية بغية الوصول إلى اتخاذ القرار المحقق لأهدافه".

٢- صعوبات اتخاذ القرار المهني: **difficulties Career decision-making**

إن اتخاذ القرار يعنى مجموع الإشارات المعرفية والسلوكية لعمل اختيار أو تفضيل بين مواقف عديدة، وتمثل صعوبات اتخاذ القرار مجموعة المعوقات والعقبات التي تحول دون قيام الفرد باتخاذ القرار الصحيح مثل: التأجيل والتسويف، التردد، الاعتماد على الآخرين، الحرص الزائد، الكمالية، وجهة الضبط الخارجي، ضعف الثقة بالنفس، عدم تحمل المسؤولية. ويعرف الباحث صعوبات اتخاذ القرار إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم إعداد جاتي (Gati) (٢٠٠١) ترجمة الباحث بأنه "مجموعة الصعوبات الناتجة عن نقص المعلومات المتاحة، وغلبة المعتقدات السلبية على الفرد، والتردد في اتخاذ موقف، يدعم ذلك الصراعات الداخلية، ونقص الدافعية لاتخاذ فعل معين حيال الخيارات المهنية".

٣- الصمود النفسي: **Psychological Resilience**

يعنى الصمود النفسي التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للضغوط النفسية في ضوء ما يمتلكه الفرد من كفاءة شخصية وقيم روحية ومساندة اجتماعية. ويعنى كذلك "قدرة الأفراد على مواجهة المحن، من خلال كفاءتهم في تقوية مصادرهم وأساليبهم النفسية، الاجتماعية، الثقافية، والبدنية وصولاً إلى جودة الحياة أو حسن الحال" (Piers, 2015: 21). ويتحدد مفهوم الصمود النفسي إجرائياً "بأنه قدرة الفرد على تحقيق الكفاءة الشخصية والاجتماعية، وتقبل الذات، والبحث عن الجديد، والتوجه الإيجابي نحو المستقبل، والكفاءة الروحية" أو بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية إعداد الباحث.

٤- الطلاب الموهوبين: **Gifted**

الموهوبين هم "الأفراد الذين يحتاجون إلى برامج تربوية وخدمات مختلفة تفوق ما تقدمه المدرسة العادية، لأنهم يمتلكون قدرات عالية في مستوى الأداء في مجالات عديدة منها: القدرة العقلية العامة والخاصة، والقيادة والفنون الأدائية والبصرية، والتفكير الناقد، والمهارات الحركية" (Greene, 2014: 34). ويعرف الباحث الطلاب الموهوبين إجرائياً بأنهم الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية والذين تم تشخيصهم وفق معايير تشخيص الموهبة بالمملكة العربية السعودية.

الأدبيات والإطار النظري للبحث:

صعوبات اتخاذ القرار المهني:

يعد اتخاذ القرار عملية اختيار الفرد بين اثنين أو أكثر من البدائل التي تحقق أهدافه، حيث تعتمد هذه العملية على المهارات الخاصة بمتخذ القرار، أو هي المفاضلة بين الحلول البديلة والمتاحة واختيار أكثر هذه الحلول صلاحية لتحقيق الهدف. واتخاذ القرار غالباً يصف الاختيار بين البدائل، وأن اتخاذ القرار ليس سهلاً، إنها عملية معقدة تتضمن عدداً من المهام المعرفية الفرعية التي تتطلب أنماطاً مختلفة من التفكير الناقد تشمل: تحديد مدى الاحتياج إلى اتخاذ القرار، اختيار وتفسير المعلومات، توليد البدائل للفعل أو التصرف والتنبؤ بالنتائج لكل بديل، تقييم البدائل والمفاضلة بينها، تحديد الاختيار الأفضل للبديل ومتابعته (Hare, 2016: 693). واتخاذ القرار عملية عقلانية ورشيده، تتمثل في ثلاث عمليات فرعية هي: البحث، والمقارنة بين البدائل، والاختيار، ومن الجدير بالذكر التمييز بين القرار في حد ذاته وبين عملية اتخاذ القرار، فالقرار هو المخرج النهائي للعملية، بينما عملية اتخاذ القرار فتتضمن الأحداث التي تؤدي إلى نقطة الاختيار وما يليها. إن عملية اتخاذ القرار تتطلب استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقييم والاستقراء والاستنباط ضمن استراتيجيات التفكير المركبة: كالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات، كما أن الفرد متخذ القرار يقوم بإصدار حكم تقييمي حول ما يجب فعله بخصوص مشكلة أو موقف يعترضه، ويقوم بذلك من خلال ترتيب البدائل من حيث أولوياتها وصلاحية كل منها للتطبيق بهدف الوصول إلى قرار صائب.

ويتطلب اتخاذ القرار العقلاني ثلاثة أنشطة رئيسية: جمع المعلومات لتحديد وإدراج جميع البدائل الممكنة للقرار، وتحليل كل بديل لفهم مخاطره وعواقب اختياره، والتقييم المتزامن لهذه العواقب من أجل تحديد البديل القادر على تحقيق الأهداف، ويتكون النموذج المنطقي لاتخاذ القرار من سبع خطوات: تحديد المشكلة، جمع المعلومات، تحليل الموقف، تطوير الخيارات، تقييم الخيارات، اختيار البديل المفضل، واتخاذ القرار (Sofa, 2013: 7). وأكد منحى اتخاذ القرار السلوكي أن مرحلة المراقبة تتضمن تغيرات واضحة في آليات اتخاذ القرار، لتصبح خلالها سلوكيات المراهق تابعة لقراراته، وتشمل هذه العملية دراسة المراهق لمختلف البدائل وحساب مرغوبيتها بالنسبة له، وتنطبق هذه العملية على القرارات المحورية باتخاذ قرارات جريئة تتضمن مغامرات خطيرة، مثل: قرارات حول مستقبله وتصرفاته التي تتفق مع قيم وأخلاق المجتمع.

ويعتبر اتخاذ القرار المهني أكبر مهمة في حياة الطلاب، وأنها واحدة من المشكلات الشائعة بينهم، وتتطوي على العديد من الصعوبات، خصوصاً في مراحل التحول والانتقال من مرحلة إلى أخرى، كالانتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة ومن الدراسة والتخرج إلى العمل، ويترتب على ذلك مشكلات انفعالية وشخصية قبل وأثناء عملية اتخاذ القرار المهني. وترجع أسباب الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلاب في الجامعة لعاملين أساسيين هما: الحرية في اتخاذ القرار المهني والذي كان يقيدته التكليف الحكومي لوظائف محددة سلفاً لكل خريج، أما وقد تغيرت الأحوال فأصبح العمل هو الذي يحدد مواصفات الخريج المطلوب ومهاراته، وبالتالي فالفرد هو المسئول عن تنمية مهاراته التي تتوافق مع سوق العمل، والعامل الثاني: أن الوالدين والمعلمون يشجعون الطلاب على التركيز في التفوق الأكاديمي للحصول على الواجهة الجامعية، لذلك طلاب المدارس الثانوية ليس لديهم نماذج كافية لاتخاذ الدور المهني، وأن نقص الكفاءة في اتخاذ القرار، والقلق حول إيجاد عمل جيد شيء متوقع في عملية اتخاذ القرار المهني (Hou,2016:366). وقام جاتي Gati (١٩٩٦) بإعداد مقياس صعوبات اتخاذ القرار والذي يستند على افتراض أن متخذ القرار المثالي يجب أن يكون واعياً بالحاجة لاتخاذ القرار ولديه دافعية وكفاءة لاتخاذ القرار الصحيح، وبالتالي أي شخص يخفق في اتخاذ القرار المثالي سوف يتعرض لمشكلات اتخاذ القرار، وافترض جاتي ترتيباً هرمياً لنموذج يصف مشكلات اتخاذ القرار في ثلاثة فئات رئيسية هي: نقص الاستعداد، نقص المعلومات، وتضارب المعلومات، وركز المقياس على صعوبات اتخاذ القرار المعرفية المؤثرة على اتخاذ القرار المهني أكثر من المظاهر الانفعالية والشخصية. ولا شك أن العوامل النفسية مثل الكمالية والعصابية ترتبط بالتردد في اتخاذ القرار Indecision وبالتالي الموضوع لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يتعداه إلى الجانب الشخصي والانفعالي، كعوامل تؤدي إلى مشكلات اتخاذ أو عدم اتخاذ القرار.

استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني لدى الموهوبين:

تعتمد استراتيجيات المواجهة غالباً على محورين: المحور الانفعالي العاجز وغير الإيجابي كالهروب والانسحاب والتمني، واللامبالاة والسلبية، والحرص الشديد، والتأجيل والتردد، ضعف الثقة، والاعتماد على الآخرين، والمحور الإيجابي المعتمد على العقل كالبحث عن المعلومات، حل المشكلات، طلب المساندة من المتخصصين، الاقتناع بطبيعة المهنة، والاختيار العقلاني. ويركز التراث على الفروق الفردية في المهارات والمصادر عند استخدام استراتيجيات

المواجهة، وفهم كيف أن الناس تتجنب أو توقف الضغوط الكثيرة، وتحليل العمليات التي يستخدمها الأشخاص في مواجهة الضغوط والتصرف حيال منع حدوث تأثيرها أو الحماية منها (المواجهة الإيجابية) والتي تمر بخمس مراحل (إعادة تكييف المصادر، إدراك حجم الضغوط، التقدير المبدئي، جهود المواجهة الأولية، واستخدام التغذية الراجعة في تقدير الجهود الأولية) وأشارت نتائج بعض الدراسات السابقة (Lipshits, 2015b; Ogurlu, 2015; Shin, 2013) إلى التركيز على استراتيجيات المواجهة التي تعمل على محورين أساسيين هما: خفض الخطر أو الأذى المترتب على الحدث الضاغط (الاستراتيجيات المرتكزة على المشكلة) واحتواء ردود الفعل الانفعالية السلبية (الاستراتيجيات المرتكزة على الانفعال) ويتضمن النمط الأول المواجهة النشطة والتخطيط الزائد، ويتضمن النمط الثاني أربعة عوامل هي: إنكار وجود المشكلة، التحكم الذاتي الذي لا يمكن أن يتخذ طريقاً بعيداً عن الانفعالات، العدد ويعنى الاهتمام الكثير أو القليل بالمسئولية عن الموقف، إعادة التقييم الإيجابي وإدراك التغيرات التي تنشأ عن تعديل الموقف أو رؤية الواقع بنظرة إيجابية. وهناك منظور آخر لاستراتيجيات المواجهة يعتمد على المساندة الاجتماعية كبعد شائع في العديد من استراتيجيات المواجهة، والرضا عن الحياة يرتبط إيجابياً باستخدام استراتيجيات المواجهة والبحث عن المساندة الاجتماعية، وكذلك يرتبط بتقدير الذات وأساليب اتخاذ القرار مثل: الحرص، التجنب، التأجيل، والحرص الزائد، إضافة إلى وجود علاقة دالة بين المواجهة والضغوط، وبين أساليب اتخاذ القرار (Pellerone, 2013: 1402).

وتعتبر المواجهة جملة الجهود المعرفية والسلوكية التي يبذلها الفرد لمواجهة المطالب الداخلية والخارجية في المواقف العصيبة. وتختلف استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار لدى الشباب في الحياة المهنية بطريقة أو بأخرى، فالبعض يسيطر عليه القلق والتوتر، والبعض يلجأ إلى التجنب والانسحاب والاعتماد على الآخرين، والبعض الآخر يعتمد على استراتيجيات إيجابية مثل: التخطيط، واتخاذ القرار المناسب، البحث عن المعلومات والمساندة، وهذه المواجهة الإيجابية دليل على تمتع الفرد بالصحة والتوافق وجودة الحياة النفسية (Lipshits, 2015b: 184).

ويتميز الطلاب الموهوبون بامتلاك قدرات عقلية عالية، ويتابعون الاهتمام الأكاديمي والمهني الذي يرغبونه، رغم أنهم يشاركون بفاعلية في العديد من الأنشطة وأنهم قادرين على الإنجاز والنجاح في مجالات عديدة، إلا أنهم قد يجدون صعوبة في اتخاذ القرار المهني، خاصة عندما تكون الخيارات المهنية كثيرة حتى أن البعض يسميها "زملة الخيارات الإضافية" Over choice syndrome وأن المراهقين الموهوبين عندما يرتبطون بأبعاد نقدية في الجانب

التعليمي والمهني فإن الفروق الفردية تكون دالة في كلا المجالين من خلال استخدام مقاييس تقييم تربوية ومهنية، وتوجد رابطة بين خصائص الشخصية والاستراتيجيات المرتبطة بمشكلات اتخاذ القرار في إطار ثلاثة أساليب لاتخاذ القرار (المنطقي، التجنبي، والاعتمادية) المنطقي: مفيد وفعال كمنحى لاتخاذ القرار، ويرتبط بالنضج المهني وتحديد الاختيار والقرار المهني، وفعالية حل المشكلات ويرتبط كذلك بالمخرجات الإيجابية. والتجنبي: يرتبط بالفشل في الحصول على معلومات عن العملية المهنية، أو يعتمد على التسويف والمماطلة، أما الاعتمادية: يتضمن التخلي عن المسؤولية حول القرارات ويلجأ للمصادر الخارجية مثل تأثير الأشخاص الاعتباريين (Shin,2015:293).

جدول (١) استراتيجيات اتخاذ القرار كما قدمها جاتي (Gati, 2010)

م	الاستراتيجية	توصيف الاستراتيجية
١	جمع المعلومات (شامل - الحد الأدنى)	الدرجة التي يكون فيها الأفراد على مستوى من الدقة والشمولية في جمع المعلومات وتنظيمها.
٢	تحليل المعلومات (تحليلي - كلي)	الدرجة التي يقوم الفرد بتحليل المعلومات إلى مكوناتها، ومعالجة المعلومات وفقاً لهذه المكونات.
٣	وجهة الضبط (داخلي - خارجي)	الدرجة التي يعتقد بها الأفراد أنهم يسيطرون على مستقبلهم المهني ويشعرون أن قراراتهم تؤثر على فرصهم الوظيفية، أو أن هذه العوامل تحددها أساساً قوى خارجية مثل القدر أو الحظ.
٤	الجهد المبذول في العملية (الكثير - القليل)	مقدار الوقت والجهد العقلي الذي يستثمره الأفراد في عملية اتخاذ القرار.
٥	التأجيل (عالي - منخفض)	الدرجة التي يتجنب بها الفرد أو يؤخرون بدء عملية صنع القرار الوظيفي أو التقدم فيها.
٦	السرعة في اتخاذ القرار النهائي (سريع - بطيء)	طول الوقت الذي يحتاجه الأفراد لاتخاذ قرارهم النهائي بمجرد جمع المعلومات وتحليلها.
٧	استشارة الآخرين (متكررة - نادرة)	إلى أي مدى يتشاور الأفراد مع الآخرين خلال المراحل المختلفة من عملية اتخاذ القرار.
٨	الاعتماد على الآخرين (مرتفع - منخفض)	الدرجة التي لا يقبل بها الأفراد المسؤولية الكاملة عن اتخاذ قرارهم (حتى لو كانوا يتشاورون مع الآخرين) بدلاً من توقع الآخرين لاتخاذ القرار لصالحهم.
٩	الرغبة في إرضاء الآخرين (عالية - منخفضة)	الدرجة التي يحاول الفرد تلبية توقعات الآخرين المهمين (مثل الأباء والأمهات والأقران والأصدقاء).
١٠	الطموح في مهنة مثالية (مرتفع - منخفض)	إلى أي مدى يسعى الأفراد إلى احتلال مهنة مثالية لهم.
١١	الاستعداد لتقديم تنازلات (عالية مقابل منخفضة)	مدى استعداد الأفراد لأن يكونوا مرنين بشأن البديل المفضل لديهم عندما يواجهون صعوبات في تحقيقه.
١٢	استخدام الحدس (القليل مقابل الكثير)	الدرجة التي يعتمد عليها الأفراد على المشاعر الداخلية عند اتخاذ القرار.

وقدم الاتحاد الأمريكي للإرشاد المدرسي استراتيجيات مختارة لنمو الحياة المهنية لدى الطلاب الموهوبين، ضمن مجموعة من المقترحات للنمو المهني في المدارس مثل: معرفة الطالب بالبحث الذاتي عن عالم العمل، واكتساب معلومات عن المهن، وتحديد أهداف المهن للنجاح وتحقيق الرضا، وفهم العلاقة بين الكفاءات الشخصية والتعليم والعمل. وإن مراكز الإرشاد المهني المدرسي تحتاج إلى تضمين المصادر المناسبة للطلاب الموهوبين مع مشاركة الوالدين في إعداد خطة فردية للطلاب، وتقسيمهم إلى مجموعات إرشادية في جلسات مهنية خاصة بالموهوبين (Greene, 2006: 39-40).

استراتيجيات اتخاذ القرار المهني وسمات الشخصية لدى الموهوبين:

ترتبط صعوبات اتخاذ القرار المهني بالعديد من خصائص الشخصية، مثل: وجهة الضبط، الفاعلية الذاتية، التفكير غير المنطقي وسمات الشخصية والتي تم قياسها من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية، ومما يجدر الإشارة إليه أن وجهة الضبط الخارجي تنبئ بالكثير من صعوبات اتخاذ القرار المهني، وانخفاض الفاعلية الذاتية يرتبط بالتفكير غير المنطقي وصعوبات اتخاذ القرار المهني، وكذلك سمات الشخصية خصوصاً العصابية (Willner, 2015: 143) وعند مقارنة الفروق بين الموهوبين وغير الموهوبين في عملية اتخاذ القرار المهني نجدها تبدو حول عاملين أساسيين هما: الحاجة إلى التلقائية العقلية والرغبة في الكمالية، والعلاقة الإيجابية بين الاهتمام المهني والاستمتاع بالمهنة، كما أن لديهم القدرة على إظهار الأداءات العالية، والإرشاد المهني للموهوبين والمتفوقين يجب أن يعرف العلاقة بين المهنة والتطور الأكاديمي وتطور الحياة، والقضايا التي تؤثر على التخطيط المهني، والخصائص الشخصية والتطور المهني وتوقعات الآخرين، والمعوقات، ويجب على الإرشاد المدرسي أن يضمّن القرارات والأنشطة المهنية ضمن مستويات التقدم المعرفي وقضايا الطلاب الموهوبين، ومن أهم القضايا التي تواجه الأخصائي النفسي هي توظيف قدرات الموهوبين في مهنة أو عمل مناسب لهم، نظراً لأن العديد منهم لديهم توقعات مهنية عالية جداً وفقاً لمستوى طموحاتهم، وكذلك توقعات الآخرين العالية نحو شغلهم لمهن معينة (Jung, 2018).

وتعتبر الكمالية دافع داخلي للإنجاز وإكمال التوقعات العالية لدى الفرد، وهي سمة يمكن أن تؤثر إيجاباً أو سلباً على الفرد الموهوب أو المتفوق، ويتضح أن الميول الكمالية سمة لغالبية الموهوبين، وبناءً على ذلك فإن الموهوبين عند النظر للمهن يخشون التخطيط الذي ربما يوقعهم

في الخطأ، والكماليون لا يرضيهم ذلك، فيؤجلون اتخاذ القرار أو يعتمدون على الوالدين أو الأقران في ذلك، لأنهم يفضلون تجنب الفشل وعدم المخاطرة في الاختيار المهني، لذلك إغلاق الأبواب أمام اتخاذ القرار المهني يظل لوقت متأخر من حياتهم وتؤدي الميول الكمالية إلى سوء التوافق لدى الموهوبين ويعتقدون أن المهنة تشبه "السندريلا" وخبياً يظنون أن مهنة واحدة كاملة هي المناسبة لهم لذلك تزداد سعادتهم عند اتخاذ القرار الصائب (Chen, 2013: 123). وبينت نتائج دراسة العلاقة بين صعوبات اتخاذ القرار ووجهة الضبط لدى الموهوبين كسمة شخصية، أن ذوي الضبط الداخلي لديهم صعوبات أقل في اتخاذ القرار مقارنة بذوي وجهة الضبط الخارجي، والذين يعتقدون أن عوامل خارجية هي السبب في نجاح أو فشل عملية اتخاذ القرار، وبالتالي لا يغيرون النتائج بأنفسهم، ومن ثم ينقصهم الدافعية ونقص الاستعداد وزيادة التردد العام، والمعتقدات غير الوظيفية، والميل إلى إلقاء المسؤولية على الآخرين (Oguzhan, 2018: 247).

استراتيجيات اتخاذ القرار المهني وعامل النوع:

ترتبط استراتيجيات اتخاذ القرار بالآداء الوظيفي، وتقدير الذات، والسلوك التخطيطي، والكفاءة في اتخاذ القرار، بينما بعض الأساليب تقيس السياق المحدد لاتخاذ القرار المهني، كما يوجد خمس أساليب مهمة في اتخاذ القرار (عقلي، حدسي، تلقائي، تجنبي، اعتمادي) والتميز بين طريقتين في اتخاذ القرار الأولى: العاطفة والخبرة بما يمكن من السرعة واستخدام المشاعر والخبرة. والثانية: العقلاني والذي يجعل الفرد أبطأ في استخدام السبب والمنطق والتأني، إذ أن عملية اتخاذ القرار عملية تكاملية، تتداخل فيها عمليات متعددة تتأثر بالسياق الاجتماعي (Rebecca, 2015: 19). إن خصائص الأحكام النمطية عن الذكور والإناث مختلفة وظيفياً حتى مع اختلاف البيئات، فالإناث يتميزن من خلال الأحكام النمطية بالحدس والذكور يعتمدون على العقلانية، وعند استخدام المزاج التأملي الذي يطلب من الأشخاص وصف مشاعرهم حول كسب أو فقدان المنافسة، قرر الإناث أنهن استخدمن الحدس وقرر الذكور أنهم استخدموا المنطق، ويختلف الذكور عن الإناث في انضمام من يعتمدون عليه في اتخاذ القرار، ففي اتخاذ القرار المهني تتساوى الإناث مع الذكور في الاعتماد على الآخرين. كما أنهن أكثر توجها نحو البحث عن المساندة مقارنة بالذكور، فالإناث البالغات أقل في الاعتماد على الخبرات والعاطفة في اتخاذ القرار، ربما بسبب الاستقلالية والتحكم الذاتي، والقدرات المعرفية، والاحتفاظ بتحسين التنظيم الذاتي، والاستفادة من نصح الآخرين ومساندتهم في اتخاذ القرارات المهمة طوال الحياة

(Rebecca, 2015: 20-23). ولا يخفى أن تحديات الموهوبين في التطوير المهني تختلف عن أقرانهم العاديين، ويتصور البعض أنهم قادرون على ذلك من تلقاء أنفسهم نظراً لارتفاع مستوى ذكائهم، لكن هذا النوع من التصورات أصبح غير صحيح، لأن كثرة الاهتمامات والتوجهات تجعل من الصعب عليهم اتخاذ القرار المناسب، إذ تتركز اهتماماتهم على الرياضيات، العلوم، الهندسة، الاتصالات، وعلوم الفضاء، مع مراعاة الفروق بين الذكور والإناث في التفضيلات المهنية حيث يفضل الذكور الهندسة، العلوم، والطب، وتفضل الإناث الطب، والتصميم، والقانون، وتركز الإناث على مهن مثل: الطب، الصيدلة، التدريس الابتدائي، والروضة، وذوى الاحتياجات الخاصة، والتمريض، حيث تتوافق معها كأثنى، إضافة إلى تأثير الثقافة والتغيرات الاجتماعية أكثر من الرغبة والاهتمام الشخصي، لذا يحدث صراع بين مستوى الطموح والإنجاز وبين اتخاذ القرار المهني المناسب (Ogurlu,2015:31).

الصمود النفسي: Psychological resilience

يطلق أحيانا على هذا المفهوم المرونة النفسية ويُعرف بأنه "قدرة تمكن الفرد من المواجهة الإيجابية أو التأقلم مع التهديدات أو العثرات والنكبات التي يتعرض لها في حياته، وتحقيق أو إحراز نواتج حياتية إيجابية". كذلك يشير مفهوم الصمود النفسي إلى التوافق الإيجابي لمواجهة الخطر أو المحن، كما أن الصمود النفسي مفهوم واسع يشمل كفاءة نظام المواجهة والصمود في مواجهة التحديات (Shane,2013:837). وأن الصمود النفسى يحقق بالتوازن بين الآثار السلبية للضغوط والتوافق مع الأحداث والتحديات. وتزايد اهتمام الباحثون والممارسون بدراسة الصمود النفسي لفهم الأداء العالي للطلاب الموهوبين الذين يواجهون مواقف أو ضغوطاً مختلفة، مع التركيز على عوامل الحماية والخطورة التي تؤدي إلى نتائج تكيفية في وجود الشدائد، ويميل الصمود النفسي إلى الارتباط بين ظروف المخاطرة وإظهار الكفاءة الواضحة، ويشار إليها على أنها القدرة على اتخاذ الخيارات السلوكية المناسبة وتحقيق الصحة النفسية والكفاءة الاجتماعية بغض النظر عن الشدائد أو الضغوط (Mihyeon,2015:18).

إن دراسات الصمود النفسي المتعلقة بالأفراد المعرضين للخطر سعت لفهم العوامل التي تؤثر على قرارات حياتهم ومساراتهم النمائية، لأن الصمود النفسي محدد بشكل فردي وثقافي، فما يمكن اعتباره عوامل خطر لأحد الأفراد قد لا يكون كذلك لشخص آخر لديه استعداد مختلف من حيث الخصائص والبيئة، فمثلاً قد يُنظر إلى درجة "C" في اختبار على أنها نجاح لفرد

وفشل لآخر اعتماداً على حالتهم. ويساهم التطور الفكري لدى الموهوبين في الحد من ظهور الآثار الجانبية للمشاكل الاجتماعية، ويبدو أن المهارات المعرفية العالية تشكل قوة نفسية للصمود، لأن المهارات المعرفية توفر القدرة على حل المشكلات عندما يواجهون مواقف صعبة. وتدعم الدراسة التي أجرتها لوبيز وسوتيلو Lopez&Sotillo (٢٠٠٩) فكرة أن الموهبة تعمل كعامل وقائي يساعد الطلاب على أن يكونوا واثقين من أنفسهم أكثر من غير الموهوبين، وأن قدراتهم العقلية، غالباً ما تبرهن على أنهم ذوي قدر أكبر من النضج والإيجابية والمسؤولية وفهم أنفسهم وتوجه داخلي للتحكم ومواجهة المخاطر، فالسمات الشخصية للأفراد الذين يفهمون أنفسهم جيداً ولديهم توجه نحو الضبط الداخلي يظهر صموداً أكاديمياً بغض النظر عن عوامل الخطر. ويرى شين وكيلي Shin&Kelly (٢٠١٥: ٢٩٢-٢٩٣) وجود علاقة بين الصمود النفسي والقدرة على حل المشكلات في اتخاذ القرار المهني لسببين هما: أولاً: عملية اتخاذ القرار عملية معيارية Normative في المراهقة المتأخرة، والصمود النفسي يرتبط بالوظائف والعمليات التوافقية لتلك المرحلة. وثانياً: الصمود يرتبط بالوظائف التوافقية في بيئات العمل، ويرتبط إيجابياً بالقدرة على حل المشكلات العديدة في اتخاذ القرار المهني، وأن التطور المعرفي في الصمود النفسي واتخاذ القرار سوف يساعد المرشدين ومقدمي برامج التدخل على تصميم برامج تساعد على بناء رأس المال النفسي، وتطوير استراتيجيات مواجهة للتوافق مع الضغوط بما فيها القدرة على اتخاذ القرار المهني، والحصول على مخرجات إيجابية.

دراسات وبحوث سابقة:

أولاً : دراسات وبحوث استراتيجيات اتخاذ القرار لدى الموهوبين:

قدم كريستوفر Christopher (١٩٩٤) والتي هدفت إلى البحث في قدرات اتخاذ القرار لدى الأفراد الموهوبين والعاديين بلغت العينة (٦١) موهوباً، و (١٢٢) من العاديين تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) عاماً، تمت مقارنة قدراتهم في أربعة مظاهر من قدرات اتخاذ القرار هي: معلوماتهم عن ما وراء المعرفة حول اتخاذ القرار، استخدام استراتيجيات بحث فعالة في اتخاذ القرار، وأسلوب التقرير الذاتي في اتخاذ القرار، وتقدير الذات، واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط الوصفي والكمي، استناداً على نموذج استيرنبرج حول الذكاء (١٩٨٥) التحليلي، الإبداعي، العملي والمعروفة بنظرية الذكاء الناجح، وبينت النتائج وجود فروق في المظاهر الأربعة لصالح الطلاب الموهوبين. وقام أجورلو Ogurlu (٢٠١٥) بدراسة اتخاذ القرار المهني لدى

الطلاب الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من (٦٣) ٣٧ ذكور، و٢٦ إناث من المرحلة المتوسطة بتركيا، تم إدراجهم في فصول الموهوبين وفق برنامج إثرائي بعد تحديد نسبة الذكاء (١٣٠) فما فوق على مقياس وكسلر للذكاء، تراوحت أعمارهم بين (١١-١٥) عاماً، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق استمارة بيانات ديموجرافية، بالإضافة إلى تحليل محتوى المقابلة التي تعتمد على أسئلة مفتوحة النهايات حول اتخاذ القرار المهني، وبينت النتائج أن ترتيب التفضيلات المهنية للطلاب بشكل عام كانت (الهندسة، الطب، العلوم، الدفاع، علوم الفضاء، القانون، الرياضة، التجارة). كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في التفضيلات المهنية لصالح الإناث في المجال الطبي، ولصالح الذكور في الهندسة وعلوم الفضاء والرياضة والتجارة. وتم تفسير ذلك بأن الإناث تهتم بالمهن التي تتماشى مع أنوثتها بغض النظر عن الاهتمامات ومستوى الطموح والإنجاز الأكاديمي، وتأثير عوامل النوع والثقافة والعوامل الاجتماعية.

وقدم أوزكان وزاروجلو Ozcan,&Zaaroglu (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين مستويات الذكاء الوجداني واستراتيجيات اتخاذ القرارات المهنية للطلاب الموهوبين، وكذلك بحث الفروق في الذكاء الوجداني واتخاذ القرار المهني تبعاً للصف الدراسي والسن والنوع، وتكونت عينة الدراسة من (١٤١) تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٩) عاماً، وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني إعداد بار - أون Bar-On ومقياس استراتيجيات اتخاذ القرار المهني إعداد موليورن Melbourn, 1989 وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين مستويات الذكاء الوجداني واستراتيجيات اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين، ولا توجد فروق في الذكاء الوجداني ترجع إلى العمر أو الصف الدراسي، بينما توجد فروق لصالح الذكور في الوعي الذاتي، إدارة الضغوط، والمزاج العام، كما أنه توجد فروق في أبعاد مقياس اتخاذ القرار تبعاً للصف الدراسي لصالح الصفوف الأعلى، وكانت الفروق لصالح الأعمار الأكبر في اتخاذ القرار بينما الأعمار الأصغر (١٤-١٦) كانت الأعلى في بعد التأجيل. وتوصلت دراسة أوزكان Ozcan (٢٠١٧) إلى تحديد المعتقدات المستقبلية حول المهن فيما يخص الاهتمام بكل من الوعي والعمليات الخاصة باتخاذ القرار المهني، وتخيل أقصى درجة من الانتباه حول إعطاء مدركاتهم عن امتلاك أفضل مهنة يمكن تخيلها، تم اتباع المنهج الوصفي، وتكونت عين الدراسة من (١١) من الموهوبين في المدارس العالية يدرسون في مجموعة في فصل خاص في كلية خاصة، وتم التواصل مع الطلاب لمدة شهرين لجمع البيانات، ومن خلال تحليل المحتوى بينت نتائج الدراسة أن معظم الوظائف التي يود أن يعمل بها الموهوبون كانت طبيب، ومن

العوامل الرئيسية التي تؤثر على تفضيلاتهم المهنية هي: الأسر، الإنجاز الأكاديمي، الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والرغبة في إدارة العالم.

ثانياً: دراسات وبحوث في الصمود النفسي لدى الموهوبين:

دراسة لوبز وسوتيللو Lopez&Sotello (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى بحث التوافق الاجتماعي كداعم للصمود النفسي لدى عينة من (٥٠) من الأطفال والمراهقين الموهوبين كمجموعة تجريبية، و(٥٠) من أقرانهم متوسطي القدرة تراوحت أعمارهم من (١١-١٧) عاماً، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال إعداد بيرس وهاريس Piers&Harris (١٩٦٩) ومقياس فاينلاند للسلوك التوافقي إعداد سبارو وسيشيتي Sparrow&Cicchetti (١٩٨٤) ومقياس المكانة السوسيو مترية للقرين إعداد كوي ودوج Coie&Dodge (١٩٨٣) وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الموهوبين وأقرانهم العاديين في التوافق العام وأن التوافق الاجتماعي يدعم الصمود النفسي لدى الموهوبين. وهدفت دراسة أوجوما Ojoma (٢٠١٢) إلى بحث العوامل المساهمة في نجاح الطلاب الموهوبين من ثقافات ولغات ومستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، تكونت عينة الدراسة من (٩٢) ٢٨ ذكور و ٦٤ من الإناث من طلاب المدارس الثانوية من برنامجين للموهبة والتفوق، وتم تطبيق مقياس الصمود النفسي، ومقياس استراتيجيات المواجهة وأوضح نتائج الدراسة بعض العوامل المؤثرة في نجاح الطلاب في برامج الموهبة أثناء وبعد التخرج، وأن المدرسة عامل حماية في مقابل عوامل الخطر المؤثرة في الصمود النفسي، كذلك توافر فرص اختيار الموهوبين لوظائف ومهن المستقبل في مجالات عديدة مثل: الطب والهندسة والالكترونيات والقانون والتجارة تجعلهم في حالة جيدة من الصمود النفسي. كما هدفت دراسة شين وكيللي Shin&Kelly (٢٠١٥) إلى بحث الصمود النفسي واستراتيجيات اتخاذ القرار المهني كمنبئات بصعوبات اتخاذ القرار التي يخبرها الأفراد أثناء عملية اتخاذ القرار المهني، تكونت العينة من (٣٦٤) من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم بين (١٧-٢١) عاماً، وتم تطبيق مقياس الصمود النفسي إعداد واجنيلد النسخة المختصرة (٢٠٠٩)، ومقياس صعوبات اتخاذ القرار المهني إعداد جاتي Gati (٢٠٠١) ومقياس استراتيجيات اتخاذ القرار المهني إعداد جاتي Gati (٢٠١٠) وبينت نتائج الدراسة أن استراتيجيات اتخاذ القرار تساهم بنسبة ٤٦% من صعوبات اتخاذ القرار، وكان للصمود النفسي تأثير كبير على المشكلات التي تم مواجهتها أثناء عملية اتخاذ القرار، وارتبط التأجيل

كاستراتيجية بصعوبات اتخاذ القرار الثلاثة: نقص الاستعداد، نقص المعلومات، تضارب المعلومات، وأشارت النتائج إلى أهمية تقليل التأجيل والتسويق في جميع مراحل اتخاذ القرار والحاجة إلى تعزيز الصمود النفسي لمواجهة صعوبات اتخاذ القرار. حيث أن له دوراً كبيراً في التغلب على تحديات عملية اتخاذ القرار، وارتبط الصمود النفسي سلبياً بنقص المعلومات، وتضارب المعلومات، وارتبطت استراتيجيات اتخاذ القرار مثل: وجهة الضبط، التأجيل، الاعتماد على الآخرين، والرغبة في إرضاء الآخرين مع صعوبات اتخاذ القرار. كذلك هدفت دراسة خالد الصرايرة (٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى المنعة النفسية (الصمود النفسي) لدى الطلبة الموهوبين، تكونت العينة من (٣٠٧) من الطلبة الموهوبين (١٣١) ذكور، و(١٧٦) إناث، من الصفوف الثامن إلى العاشر، واستخدم الباحث مقياس الصمود النفسي وأظهرت النتائج أن مستوى المنعة النفسية لدى الطلبة الموهوبين مرتفعاً، كما لا توجد فروق دالة في مستوى المنعة النفسية يعزى لمتغير النوع، وتوجد فروق في مستوى المنعة النفسية تعزى للصف الدراسي لصالح الصف الأعلى، نظراً لوضوح الاتجاهات المستقبلية، والقدرة على حل المشكلات، وتقبل النقد، وتطور مدركاتهم القائمة على مبادئ المنعة النفسية. وتوصلت دراسة شين Chen (٢٠١٨) إلى وجود ثلاثة متغيرات (شخصية، والدية، أقران) مرتبطة بالصمود النفسي لدى الطلاب الموهوبين في البيئة والثقافة الصينية، تكونت العينة من (٤٨٤) من الطلاب المتفوقين أكاديمياً بالمدارس الثانوية، وتم قياس المتطلبات الشخصية وشملت: الصمود النفسي، الأمل، الإبداع، وحب الاستطلاع) وفي مجال الدعم الوالدي تم قياس: ثقة الوالدين، التواصل مع الوالدين، عزلة الوالدين، وفي مجال مساندة الأقران تم قياس: الثقة بالأقران، التواصل مع الأقران، عزلة الأقران، وبينت نتائج الدراسة ارتباط المجال الشخصي: الإبداع، وحب الاستطلاع بشكل إيجابي مع الصمود النفسي لدى الموهوبين. وهدفت دراسة محمدى Mohammadi (٢٠١٨) إلى دراسة الأساليب الوالدية والفاعلية الذاتية والصمود النفسي لدى الموهوبين في المدارس الثانوية، تكونت العينة من (١٢٠) طالباً موهوباً، و(١٢٠) طالباً عادياً، وتم استخدام مقياس أساليب الوالدية، ومقياس الصمود النفسي إعداد كونر دافيدسون Connor-Davidson (٢٠٠٣) ومقياس الكفاءة الذاتية، وبينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الصمود النفسي والفاعلية الذاتية لدى الطلاب، وارتباط سالب بين أسلوب التسلط والتسامح والصمود النفسي، كما وجدت فروق في متوسط درجات الطلاب في أنماط معاملة الوالدين والكفاءة الذاتية والصمود النفسي بين الطلاب الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين.

تعقيب عام على الأدبيات والدراسات السابقة:

- يُستخلص من الأدبيات والدراسات السابق عرضها:
- الندرة الشديدة في الدراسات العربية التي تناولت استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار لدى الموهوبين والتنظير لها سيكولوجياً، إضافة إلى تعارض نتائج الدراسات المعنية بعلاقة اتخاذ القرار المهني والصمود النفسي، ولذلك جاء هذا البحث والذي يعد المحاولة المبكرة - في حدود اطلاع الباحث - للوقوف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات، وأيضاً اتجاه الفروق بين الجنسين في تلك المتغيرات، وخصوصاً لدى الطلاب الموهوبين.
 - ندرة الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار، سواء الاستراتيجيات السلبية أو الإيجابية ودورها في اتخاذ أو عدم اتخاذ القرار المهني لدى الموهوبين.
 - تركزت معظم الدراسات في المحور الثاني الصمود النفسي لدى المراهقين الموهوبين على المقارنة بينهم وبين العاديين في مواجهة المحن والصدمات، وليس على علاقتها بصعوبات اتخاذ القرار.
 - ندرة الدراسات التي تناولت استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار والصمود النفسي لدى الموهوبين، رغم أهميتهما وهما متغيران يتطلبان المزيد من الاهتمام في الدراسات والبحوث أجنبياً وعربياً.

فروض البحث:

- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني وصعوبات اتخاذ القرار المهني لدى عينة الدراسة.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني والصمود النفسي لدى عينة الدراسة.
- ٣- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث الموهوبين في استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني.
- ٤- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث الموهوبين في الصمود النفسي.

إجراءات البحث:**أولاً: منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وهو منهج ملائم لطبيعة البحث، حيث يهدف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني واتخاذ القرار المهني والصمود النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني، والصمود النفسي لدى عينة البحث.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٨٠) طالباً وطالبة من الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، (٤٠) ذكور، (٤٠) إناث تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٩) عاماً، بمتوسط حسابي (٠,٨ ، ١٧) وانحراف معياري قدره (٢٣, ١) ممن تم إدراجهم في برامج الموهبة، والذين تم تشخيصهم رسمياً من ذوي الموهبة والتفوق الأكاديمي، بمراكز رعاية الموهوبين بالأحساء.

ثالثاً: أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية:

١- مقياس استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني: إعداد الباحث.

نظراً لقلّة توافر أدوات لقياس استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني -في حدود إطلاع الباحث- كان من الضروري إعداد مقياس يتناسب مع عينة الدراسة، وتم اتباع الخطوات التالية:

أ) مراجعة الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التوافق اتخاذ القرار المهني لدى الموهوبين.

ب) الاطلاع على بعض المقاييس التي تضمنت أبعاداً وبنوداً ساهمت في إعداد المقياس الحالي مثل: مقياس مولبورن Melbourne لاتخاذ القرار (١٩٨٩) والمعدل من قبل دينيز Deniz (٢٠٠٤)، مقياس صعوبات اتخاذ القرار إعداد جاتي وآخرون Gati et al. (٢٠٠١)، مقياس بروفيل اتخاذ القرار إعداد جاتي وآخرون Gati et al (٢٠١٠)، مقياس ليبشتس Lipshits (٢٠١٥) استراتيجيات مواجهة تأجيل اتخاذ القرار المهني. ومقياس هار Hare, 2016 لاتخاذ القرار المهني.

وقد استفاد الباحث من هذه المقاييس عند تحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته.

- ج) تحديد أبعاد وصياغة مفردات مقياس استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار لدى الموهوبين، حيث يتألف المقياس من (٧٠) بنداً موزعة على (١٢) بعداً هي:
- التخطيط Planning: ويشير هذا البعد إلى العبارات التي تعكس استخدام التفكير العقلاني والحكمة ووزن الحقائق والحصول على المعلومات اللازمة وتحليلها واستخلاص النتائج، وتعكس هذا البعد العبارات من ١-٥.
 - تحليل المعلومات Information processing ويشير هذا البعد إلى العبارات التي تعكس حرص الفرد عند اتخاذ القرار ووعيه بمزايا وعيوب كل مهنة أو وظيفة من خلال تحليل المعلومات عنها، وتعكس هذا البعد العبارات من ٦-١١.
 - التشاور مع الآخرين Consulting with others: يعكس هذا البعد تشاور الفرد لأخذ النصيحة من الآخرين والتي ترشده للاختيار المناسب من البدائل المتاحة خلال مراحل عملية اتخاذ القرار، وتعكس هذا البعد العبارات من ١٢-١٨.
 - اكتساب المهارات الناعمة: يعكس هذا البعد مدى استعداد الفرد لتطوير مهارات نوعية ترتبط بسوق العمل وما يتعلق بإجادة اللغات وعلوم الحاسب وغيرها، وتعكس هذا البعد العبارات من ١٩-٢٤.
 - وجهة الضبط Locus of control: ويعكس هذا البعد مدى اعتماد الفرد على تحكمه في قدراته والبيئة، وتحديدًا التحكم الداخلي. وتعكس هذا البعد العبارات من ٢٥-٣٠.
 - الحرص Vigilance: ويشير هذا البعد إلى العبارات التي تعكس حرص الفرد عند اتخاذ القرار ووعيه بمزايا وعيوب القرار وما يترتب على كل منهما، وتعكس هذا البعد العبارات من ٣١-٣٧.
 - الاندفاع Impulsiveness: ويعكس هذا البعد القفز إلى القرار دون تروى أو تأمل، وعدم التفكير في عواقب القرار، وتعكس هذا البعد العبارات من ٣٨-٤٢.
 - الحدس Intuition: يعكس اتخاذ القرار على أساس الشعور والعاطفة دون الاستماع لصوت العقل والسعي فقط للحفاظ على التوازن الوجداني، وتعكس هذا البعد العبارات من ٤٣-٤٩.
 - الاعتماد على الآخرين Dependence on others: يعكس مدح أو ذم الآخرين لقرار ما، وبالتالي موافقة الشخص دون اقتناع ذاتي، والتأثر برأي من حوله من

ذوي الاعتبار كوالدين والأصدقاء وغيرهم، وتعكس هذا البعد العبارات من ١٢-١٨. وتعكس هذا البعد العبارات من ٥٠-٥٤.

▪ التأجيل Procrastination: يعكس التأجيل والتسويف في اتخاذ القرار وخلق الأعذار المساهمة في التأجيل، ويظن أن كل شيء سيحدث من تلقاء نفسه، ويترك ذلك للظروف والأحداث، وتعكس هذا البعد العبارات من ٥١-٥٥.

▪ الانسحاب Withdrawal: يعكس ترك القرار دون تدخل أو استجابة أو اختيار، ولا يشارك في اتخاذ القرار حتى لا يتحمل المسؤولية، ويتخذ القرار من قبل آخرين، وتعكس هذا البعد العبارات من ٥٦-٦١.

▪ التردد Indecisiveness: يعكس هذا البعد تردد الفرد والخوف والقلق من اتخاذ القرار، وتوقع السوء والفشل من القرار، وتعكس هذا البعد العبارات من ٦٢-٧٠.

صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وبناءً على نتائج التحكيم حصلت فقرات المقياس على نسبة موافقة ٨٠% فأكثر، وتم عمل التعديلات اللازمة لضبط صياغة بعض الفقرات وفقاً لآراء المحكمين.

الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة استطلاعية قوامها (٦) طلاب من المراهقين الموهوبين للتأكد من وضوح العبارات والتعليمات، وكذلك حساب الاتساق الداخلي وثبات المقياس.

الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وكانت القيم دالة إحصائياً.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط
١	التخطيط	٠,٥٢	٧	الاندفاع	٠,٥٩
٢	تحليل المعلومات	٠,٥٩	٨	الحس	٠,٦٢
٣	التشاور مع الآخرين	٠,٦٢	٩	الاعتماد على الآخرين	٠,٥٨
٤	اكتساب المهارات الناعمة	٠,٤٨	١٠	التأجيل	٠,٦٧
٥	وجهة الضبط	٠,٤٦	١١	الانسحاب	٠,٦٠
٦	الحرص	٠,٥٢	١٢	التردد	٠,٦٨
-				الدرجة الكلية	٠,٧٢

صدق المحك الخارجي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات مقياس استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني إعداد الباحث، ودرجات مقياس صعوبات اتخاذ القرار المهني جاتي Gati (٢٠١٠) على عينة عددها (٥٠) طالباً وطالبة وكانت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياسين ٠,٨٦، وهي قيمة دالة إحصائياً عند ٠,٠١.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفارق زمني أسبوعين على عينة تقنين المقياس وعددها (٥٠) طالباً وطالبة وكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٧٩، وهي قيمة دالة إحصائياً.

الصورة النهائية للمقياس:

يتكون من (٧٠) وتحصل الفقرات على درجات (٣-٢-١) للعبارات الموجبة والعكس مع العبارات السالبة، بحيث تتراوح الدرجات الكلية لعبارات المقياس بين (٧٠-١٢٠) والدرجة المرتفعة تعكس استراتيجيات مواجهة الفرد لصعوبات اتخاذ القرار المهني.

٣- مقياس صعوبات اتخاذ القرار المهني Career Decision Difficulties Questionnaire

إعداد جاتي وساكا Gati&Saka (٢٠٠١) ترجمة الباحث ويتكون من (٢٥) بنداً موزعة على (٧) أبعاد فرعية الأول: نقص المعلومات ويحتوي (٥) بنود، والثاني: المعتقدات غير الوظيفية ويحتوي (٤) بنود، والثالث: نقص المعلومات عن الوظائف ويحتوي (٥) بنود والرابع التردد بشكل عام ويحتوي (٣) بنود والخامس الصراعات الخارجية ويحتوي بندين، والسادس نقص المعلومات حول العملية والإجراءات ويحتوي ثلاث بنود والسابع نقص الدافعية ويحتوي ثلاث بنود. ويتمتع المقياس بصدق وثبات مرتفع وقد تم استخدامه على عينات متعددة في أوروبا وأمريكا والصين واليابان واليونان. وتم حساب معامل ألفا لثبات المقياس وتراوحت بين (٥٩،٠ - ٨٦،٠) ومن خلال حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية فتراوحت بين (٢١،٠ إلى ٩٣،٠). وللدرجة الكلية ٨٨،٠ وهي درجات تدل على ثبات المقياس. وقد تمت خطوات ترجمة المقياس على النحو التالي:

- ترجمة المقياس في صورته الإنجليزية إلى العربية وعرض الترجمة على ثلاثة من المحكمين في اللغة الإنجليزية لإبداء رأيهم في صحة ودقة الترجمة ومطابقة المعنى للأصل الأجنبي.

- بعد الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة، تم عرض المقياس في صورته العربية على (٧) من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة لإبداء رأيهم في مدى مناسبة العبارات للبيئة العربية.
- تجريب المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٦) طلاب من المراهقين الموهوبين للتأكد من وضوح العبارات والتعليمات.

صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وبناءً على نتائج التحكيم حصلت فقرات المقياس على نسبة موافقة ٨٠% فأكثر، وتم عمل التعديلات اللازمة لضبط صياغة بعض الفقرات وفقاً لآراء المحكمين.

حساب الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس السبعة والدرجة الكلية فكانت دالة عند ٠,٠١ وهذا يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
١	نقص المعلومات	٠,٦٤
٢	المعتقدات غير الوظيفية	٠,٧٧
٣	نقص المعلومات عن الوظائف	٠,٧٤
٤	التردد	٠,٦٩
٥	الصراعات الداخلية	٠,٧١
٦	نقص المعلومات حول العملية	٠,٧٩
٧	نقص الدافعية	٠,٧٤
-	الدرجة الكلية	٠,٨٧

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بعد مرور أسبوعين على عينة عددها (٥٠) من الطلاب الموهوبين فكان معامل الثبات ٠,٨٤ كما تم حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ والتي تشير إلى ارتفاع قيم معاملات الثبات.

جدول (٣) قيم معاملات ثبات مقياس صعوبات اتخاذ القرار المهني

م	المتغير	ألفا كرونباخ
١	نقص المعلومات	٠,٦٣٩
٢	المعتقدات غير الوظيفية	٠,٥٤٤
٣	نقص المعلومات عن الوظائف	٠,٧٧٠
٤	التردد	٠,٧٩١
٥	الصراعات الداخلية	٠,٧٥٩
٦	نقص المعلومات حول العملية	٠,٥٧٩
٧	نقص الدافعية	٠,٥٢٢
-	الدرجة الكلية	٠,٧٧٠

الصورة النهائية للمقياس:

يتكون من (٢٥) فقرة، وتحصل الفقرات على درجات (١-٢-٣) للعبارة الموجبة والعكس مع العبارات السالبة، بحيث تتراوح الدرجات الكلية لعبارة المقياس بين (٢٥-٧٥) وتشير الدرجات المرتفعة على المقياس إلى وجود صعوبات في اتخاذ القرار المهني لدى الفرد.

٣- مقياس الصمود النفسي للمراهقين الموهوبين: إعداد الباحث.

نظراً لعدم توافر أدوات لقياس الصمود النفسي لدى الموهوبين، كان ضرورياً إعداد مقياس يتناسب مع عينة الدراسة تم اتباع الخطوات التالية:

أ) مراجعة الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الصمود النفسي لدى الموهوبين.

ب) الاطلاع على بعض المقاييس التي تضمنت أبعاداً وبنوداً تسهم في إعداد المقياس الحالي مثل: مقياس الصمود النفسي لدى المراهقين إعداد أوشيو Oshio (٢٠٠٣) مقياس الصمود النفسي إعداد واجنيلد ويونج Wagnild & Yong (٢٠٠٦) مقياس الصمود النفسي إعداد هاجميدال Hjmedal (٢٠٠٦) مقياس الصمود النفسي إعداد راين وكالتيبيانو Ryan & Caltabino (٢٠٠٩) مقياس الصمود النفسي إعداد بينهيرو Pinheiroa (٢٠١٥) مقياس المرونة النفسية إعداد آمال باظه (٢٠١٦) ومقياس الصمود النفسي للمراهقات ذوات صعوبات التعلم إعداد الغبور (٢٠١٩).

ج) تحديد أبعاد وصياغة مفردات مقياس الصمود النفسي لدى الموهوبين، حيث يتألف المقياس من (٥٠) بنداً موزعة على (٧) أبعاد هي:

البعد الأول: البحث عن الجديد: Novelty seeking ويعنى القدرة على إظهار الاهتمام والشغف بالتنوع الكبير في الأحداث.

البعد الثاني: التنظيم الانفعالي Emotional regulation ويعنى القدرة على ضبط الاستثارة والسيطرة على الانفعالات في المواقف الضاغطة.

البعد الثالث: التوجه الإيجابي نحو المستقبل Positive Future Orientation: يهتم بالتوجه والسعي نحو تحقيق الأهداف المشرفة، والنظرة الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل.

البعد الرابع: الكفاءة الروحية: Spiritual competence مجموعة من نقاط القوة الإيجابية التي تجعل الفرد يتحمل ما يقابله من صعاب وتحديات والإحساس بمعنى الحياة والتكيف مع المواقف الحياتية بتفاؤل وتحمل المسؤولية.

البعد الخامس: الكفاءة الشخصية Personal competence يقيس مستويات الفرد في تقدير الذات، الفاعلية الذاتية، والتقبل الذاتي، الأمل، الثقة بالنفس، الاستقلالية، والقدرة على متابعة الأعمال اليومية الروتينية.

البعد السادس: الكفاءة الاجتماعية Social competence يشير إلى الانبساط، المهارات الاجتماعية، الحس الجيد للدعابة، التخطيط والتنظيم.

البعد السابع: تقبل الذات: Self-acceptance تقبل الذات والحياة والذي يعكس القدرة على التوافق، التوازن، المرونة، وتوازن المنظور للحياة.

صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وبناءً على نتائج التحكيم حصلت فقرات المقياس على نسبة موافقة ٨٠% فأكثر، وتم عمل التعديلات اللازمة لضبط صياغة بعض الفقرات وفقاً لآراء المحكمين.

الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة تقنين مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة بغرض التأكد من فهم عبارات المقياس، التأكد من سلامة الصياغة للعبارات، وكذلك حساب الاتساق الداخلي وثبات المقياس.

الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وكانت القيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الارتباط
١	البحث عن الجديد	٠,٥٢
٢	التنظيم الانفعالي	٠,٦٢
٣	التوجه الإيجابي نحو المستقبل	٠,٥٩
٤	الكفاءة الروحية	٠,٦٢
٥	الكفاءة الشخصية	٠,٤٨
٦	الكفاءة الاجتماعية	٠,٤٦
٧	تقبل الذات	٠,٥٢
-	الدرجة الكلية	٠,٧٦

صدق المحك الخارجي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات مقياس الصمود النفسي للمراهقين الموهوبين ومقياس المرونة النفسية إعداد آمال باظه (٢٠١٦) على عينة عددها (٤٠) طالباً وطالبة وكانت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياسين ٠,٨٦، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفارق زمني أسبوعين على عينة تقنين المقياس وعددها (٤٠) طالباً وطالبة وكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٧٩، وهي قيمة دالة إحصائياً.

تصحيح المقياس:

يطبق المقياس بصورة جماعية، ويجب عن كل فقرة بوحدة من ثلاثة خيارات (دائماً، أحياناً، أبداً) وتحصل الفقرات على درجات (٣-٢-١) للعبارة الموجبة والعكس مع العبارات السالبة.

الصورة النهائية للمقياس:

يتكون من (٥٠) فقرة، ويطلب من الطالب الإجابة على المقياس بطريقة التقرير الذاتي بوصف الحالة التي تنطبق عليه سواء كانت إيجابية أو سلبية على مدرج ثلاثي (تنطبق دائماً- تنطبق أحياناً- لا تنطبق أبداً) والدرجة العالية تعكس الصمود النفسي المرتفع لدى الطالب.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني، وصعوبات اتخاذ القرار المهني لدى عينة الدراسة". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من الموهوبين على مقياس استراتيجيات مواجهة اتخاذ القرار المهني ودرجاتهم على مقياس صعوبات اتخاذ القرار المهني، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجات استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني وصعوبات اتخاذ القرار المهني

م	المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني	٠,٦٣١	*٠,٠١
٢	صعوبات اتخاذ القرار المهني		

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني ودرجات صعوبات اتخاذ القرار المهني لدى عينة الدراسة. ويتفق مع هذه النتيجة دراسة شين وكيللي Shin&Kelly (٢٠١٥).

تفسير نتائج الفرض الأول:

تشير نتائج الدراسات السابقة (e.g. Shin&Kelly,2015;Jung,2018) إلى أن استراتيجيات اتخاذ القرار المهني ترتبط بشكل دال إحصائياً مع صعوبات اتخاذ القرار المهني بشكل عام، وفي بعض الاستراتيجيات بشكل خاص، حيث تبين أن موضع الضبط والتسوية والاعتماد على الآخرين والرغبة في إرضاء الآخرين ترتبط بصعوبات اتخاذ القرار. وأن التأجيل ينبئ بقوة عن تأخر المشاركة في جمع المعلومات وإدراك متزايد لصعوبة اتخاذ القرار، كما أن التوجه إلى آراء وتفضيلات الآخرين يرتبط بصعوبات اتخاذ القرار. وأن الأفراد ذوي الضبط الداخلي لديهم ارتباط سلبي مع الاعتماد على الآخرين والرغبة في إرضائهم، وبالتالي هم أقل عرضة لتأخير عملية جمع وتحليل المعلومات المهنية وأقل عرضة لصعوبات اتخاذ القرار بشكل عام. كما أن تفضيل القرارات السريعة (الاندفاع) يرتبط سلباً بعدم الاستعداد للعمل، وأن الاعتماد على الآخرين والرغبة في إرضائهم والتطلع إلى مكان عمل مثالي يرتبطان إيجابياً بعدم الاستعداد لاتخاذ القرارات. أما الأفراد ذوي الضبط الخارجي فيفتقرون إلى الاستعداد للمهام

الفردية المطلوبة لاتخاذ القرار ويحتاجون إلى التشجيع إلى تحية رغبات الآخرين وآراء الأسرة والأقران عند اتخاذ القرار المهني. ويحتاج الطلاب الذين يفتقرون إلى الاستعداد لتقديم المشورة لاختيار البدائل الواقعية بدلاً من البدائل المثالية الخيالية. كما ارتبط التسويف والاعتماد على الآخرين سلباً بنقص المعلومات والرغبة في التوصل إلى حل وسط ويرتبطان إيجابياً بنقص المعلومات، وأهم قضية تحتاج إلى معالجة هي التسويف أو التأجيل. إن الوصول لمصادر المعلومات الكثيرة عن المهن المتاحة يرتبط إيجابياً بالاستعداد للتسوية واتخاذ القرار، وهذا ما توصل إليه جاتي (Gati, 2012) (٢٠١٢) ويجب تقييم الطموح عند اختيار عمل مثالي للطلاب الذين لم يبدأوا بعد عملية البحث عن المهن. وبشكل عام يرتبط موضع الضبط الداخلي سلباً مع صعوبات اتخاذ القرار المهني، في المقابل كان التسويف يرتبط إيجابياً بصعوبات اتخاذ القرار المهني العام والخاص، ويرتبط بالتوجه نحو تفضيلات ورغبات الآخرين ذوى الاعتبار بالنسبة للطلاب (Shin&Kelly,2015:300-301). يُستخلص مما سبق أن استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني ترتبط بشقيها الإيجابي والسلبي مع صعوبات اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة، إذ أن الاستراتيجيات السلبية تؤثر سلباً على القدرة على اتخاذ القرار، وفي المقابل الاستراتيجيات الإيجابية تساعد الطلاب على اتخاذ القرار المهني بشكل صحيح.

نتائج الفرض الثاني:

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني والصمود النفسي لدى عينة الدراسة". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجات استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني والصمود النفسي

م	المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني	٠,٦٧٩	*٠,٠١
٢	الصمود النفسي		

يتضح من جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني ودرجات الصمود النفسي لدى عينة الدراسة. ويتفق مع هذه النتيجة دراسة شين وكيلى Shin&Kelly (٢٠١٥) والتي

تناولت الصمود النفسي وأثره على استراتيجيات اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الجامعة، ودراسة أوزكان وزاروجلو Ozcan,&Zaaroglu (٢٠١٧) والتي تناولت العلاقة بين استراتيجيات اتخاذ القرار المهني والذكاء الوجداني لدى الموهوبين، ولا يوجد في حدود إطلاع الباحث دراسات أخرى تناولت تلك العلاقة.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

إن اتخاذ القرار المهني يعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات المتعلقة بالجوانب النفسية والمعرفية والدافعية والسلوك، ومن ثم يلعب الصمود النفسي دوراً حيوياً في اتخاذ القرار الناجح استناداً على تلك الاستراتيجيات المرتكزة على المشكلة، وإذا كان اتخاذ القرار هو أسلوب مواجهة مشكلة أو موقف فلا بد فيه من الاختيار ومما يساعد على تفعيل هذه المواجهة الصمود النفسي في مواجهة ضغوط الموقف أو المشكلة، ويساعد في تقوية هذه العلاقة عدة أبعاد منها: مفهوم الذات، الكمالية، موضع التحكم، مستوى الطموح، البحث عن المكانة، التخطيط وجمع المعلومات وتحليلها، ويضعف هذه العلاقة بعض الأبعاد منها: الانسحاب، الحرص الشديد، ضعف الثقة بالنفس، التردد، التأجيل والتسويف.

والأفراد ذوي الصمود النفسي لديهم توجه نحو التفاؤل والمشاركة في الحياة، حيث يتميزون بقدرتهم على الارتباط والالتزام في سلوك المواجهة الفاعلة والمركزة على المشكلة استجابة للتحديات أو مواقف خيبة الأمل، والمحن لذلك فمن غير المدهش أننا نجد أن الصمود النفسي يرتبط مع اتخاذ القرار المهني، ويرتبط بنجاح في التغلب على تحديات وصعوبات اتخاذ القرار المهني. ومن الجدير بالذكر أن الصمود النفسي يؤثر بشكل مختلف في صعوبات اتخاذ القرار قبل وأثناء اتخاذ القرار، وعلى الرغم أن الصمود له تأثير على الاستعداد للعمل الوظيفي أو المهني فإن تأثيره سلبي على نقص المعلومات والمعلومات غير المتسقة، وأن إجراءات حل المشكلات المرتبطة بالصمود النفسي قد تكون مفيدة في خفض أو حل الصعوبات الناتجة عن نقص المعلومات أو عدم اتساقها. وفي إطار تناول العلاقة بين استراتيجيات اتخاذ القرار المهني والصمود النفسي، يبدو أن الصمود النفسي أكثر تأثيراً على المشكلات التي تحدث أثناء اتخاذ القرار المهني، وأن اختلاف استراتيجيات اتخاذ القرار المهني يرتبط بالمشكلات التي تحدث في المراحل المختلفة لعملية اتخاذ القرار المهني، كما أن هناك علاقة بين التأجيل كاستراتيجية ترتبط بثلاث صعوبات في اتخاذ القرار (نقص الاستعداد - نقص المعلومات - عدم ثبات المعلومات) وأشارت النتائج كذلك إلى أهمية خفض التأجيل في كل مراحل

اتخاذ القرار المهني والحاجة إلى تعزيز الصمود النفسي حتى يستطيع الطالب مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني (Shin&Kelly,2015). إن اتخاذ القرار الجيد يلعب دوراً مهماً بين العوامل المعرفية والاجتماعية الانفعالية، لما له من دور وظيفي هام في التنظيم الانفعالي، وإدارة الذات، والتدريب على التفكير الناقد، والثقة حول اتخاذ القرارات في المستقبل، وأن الشباب جراء مشاركتهم في اتخاذ القرارات يجعلهم أكثر إيجابية في نمو تقدير الذات، القدرات المعرفية، المهارات الاجتماعية، واحترام الآخرين، كما تزيد من الإحساس بالبراعة والإتقان Mastery والتحكم وتخفف التوتر والقلق، وتعزيز الشعور بالانتماء والشعور بالقيمة، ونمو المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، والصمود النفسي، وفي المقابل إن عدم المشاركة في اتخاذ القرار يؤثر على الصحة النفسية بشكل سلبي.

نتائج الفرض الثالث:

"لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الموهوبين في استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب متوسطات درجات مجموعتي الذكور والإناث والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها في استراتيجيات اتخاذ القرار المهني، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٧) قيم (ت) ودلالاتها على أبعاد مقياس استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني بين الذكور والإناث

مستوى الدلالة	قيمة ت	مجموعات المقارنة				استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني	م
		إناث		ذكور			
		ع	م	ع	م		
غير دالة	١,٠١٥	١,٥٠	١٣,١٧	١,٥٨	١٢,٨٢	التخطيط	١
غير دالة	١,٠٩٠	١,١٣	١٤,٧٠	١,١٢	١٤,٩٧	تحليل المعلومات	٢
غير دالة	١,٥٠٨	١,٧٧	١٥,٣٧	٢,٣٣	١٦,٠٧	التشاور مع الآخرين	٣
غير دالة	١,٣٦٨	١,٤١	١٤,٥٧	١,٤٧	١٥,٠٢	اكتساب المهارات الناعمة	٤
غير دالة	١,٨٧٨	١,٤٤	١٢,٠٧	١,٢٨	١٣,٣٢	وجهة الضبط	٥
دالة	**٣,٥٤٤	١,٤٣	١٣,٣٠	١,٤٦	١٤,٤٥	الحرص	٦
دالة	**٤,١٨٧	١,٥١	١٢,٦٥	٠,٩٣	١٣,٨٢	الاندفاع	٧
غير دالة	١,٢٦٦	١,٣٣	١٤,٣٥	١,٦٥	١٣,٩٢	الحس	٨
دالة	**٤,٤٧٥	١,٠٠	١٣,٦٦	١,٤١	١٢,٤٢	الاعتماد على الآخرين	٩
دالة	**٤,٧٦٧	١,١٢	١٢,٢٥	٠,٩٧٨	١٣,٣٧	التأجيل	١٠
دالة	**٤,٤٠٥	١,٢٩	١٤,٢٥	١,٥٨	١٢,٨٢	الانسحاب	١١
دالة	**٤,١٦٣	١,٨١	١٥,٨٢	١,٣٨	١٤,٣٢	التردد	١٢

يتضح من جدول (٧) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في استراتيجيات اتخاذ القرار (الحرص، الاندفاع، والتأجيل) في اتجاه الذكور. وفي أبعاد (الاعتماد على الآخرين، الانسحاب، والتردد) في اتجاه مجموعة الإناث. بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في استراتيجيات (التخطيط، تحليل المعلومات، التشاور مع الآخرين، اكتساب المهارات الناعمة، ووجهة الضبط، والحدس).

تفسير نتائج الفرض الثالث:

يؤثر النوع البشري في اتخاذ القرار المهني وهذا ما اهتمت به بعض البحوث والدراسات، حيث وجدت فروق بين الجنسين وارتباط ذلك بمجال الاهتمام والالتزام بالوجاهة، ومستويات الطموح الأكاديمي والمهني، والدور الاجتماعي، وعلى الرغم أن الطلاب الموهوبين عموماً يظهرون اهتمامات واقعية يوجد فروق واسعة بينهما، ففي كندا على سبيل المثال: ٢٢% من الخريجين في المجال الهندسي والهندسة المعمارية من الإناث، و ٣٠% في مجال الرياضيات، الحاسب الآلي والمعلومات من الإناث، وأنهن بشكل عام الأقل تمثيلاً في مجال العلوم والرياضيات والهندسة. وأن الإناث الموهوبات يظهرن أداءً جيداً في مهن تتطلب التخصصية ويفضلن المهن التي تظهر الصفات الأنثوية بشكل واضح، وأنهن يفضلن مجال العلوم الصحية والتوجه نحو مساعدة الآخرين أكثر من العلوم البدنية التي يتصف بها الذكور، ويوجد تصور أن المهن التي تتطلب العلوم والرياضيات هي من نصيب الذكور والتي تبدو أقل حظاً من اهتمام الإناث في المرحلة الثانوية، لذلك. وأشارت نتائج دراسة أوجورلو Ogurlu (2015) أن الذكور طموحهم المهني أعلى ارتباطاً بالوجاهة والتحصيل الأكاديمي، ويلزموا أنفسهم بمهن تتطلب الجهد البدني. وأن الإناث يظهرن التعبير عن الاهتمام في مدى واسع من المهن التي تساهم في توجهات كلا النوعين، وأنهن يرغبن أكثر في الوجاهة وأن الذكور يميلون إلى إظهار مستويات مرتفعة من سمات الشخصية، فالجهد العضلي يُظهر ميول الهيمنة والمنافسة والثقة بالنفس. تلك هي صورة من الأحكام النمطية عن خصائص الذكور خصوصاً في الجانب المهني، كذلك يظهر الإناث مستويات عليا من دافعية الإنجاز، ومع ذلك لا تظهر طموحاتهن المهنية بالضرورة، وقد يرجع ذلك إلى أحكام نمطية تتعلق بطبيعة الإناث وبالتالي يحتجن مهن تناسب تلك الطبيعة. والإناث الموهوبات بشكل عام لديهن مستوى أكاديمي أقل من مستوى الطموح لدى الذكور خصوصاً في استكمال الدراسات العليا والدرجات التخصصية، ويتوازن ذلك من خلال دورها

كزوجة وكأم، وربما يتوقفن عند مستوى البكالوريوس أو الماجستير، وأن ذلك أكثر اهتماماً من قبل الذكور للحصول على التقبل الاجتماعي والوجاهة، بينما الإناث يقل اهتمامهن بالجوانب الأكاديمية وتعوض ذلك بالقبول في دورها كزوجة ودورها المهني، والتخطيط للزواج ومساندة زوجها في تطوره المهني وتحتاج للوقت الكافي حتى تنجح في المنزل والعمل (Chen,2013:124). وأن الطلاب الموهوبين يواجهون بعض العقبات ومحدودية الخيارات لديهم في المهن التي تحقق لهم الطموح والرضا، وأنهم يضيِّقون الاهتمامات المهنية للحصول على مكانة مرتفعة تحقق الوجاهة الاجتماعية، فالكمالون منهم ربما يقيدون تطورهم المهني للتأكيد على مستوى الطموح المهني وفق توقعات الوالدين أو الأقران، أو أن خبرات القلق والاعتقاد بأنهم سيجدون مهنة واحدة تناسبهم. والطلاب الموهوبين ربما يجدوا أنفسهم مقيدون بالنوع استناداً على النظرة المثالية للنمو المهني خصوصاً لدى الإناث فإن طموحهن وفرصهن في مواجهة التوقعات الاجتماعية والموازنة بين أدوارهن العديدة تسبب لهن كثيراً من المعاناة. إن الإرشاد المهني الفعال للطلاب الموهوبين يساهم في قضايا طويلة المدى في حياتهم، بحيث يساعدهم في بناء الرضا وتحقيق التوازن بين الأدوار الحياتية المتعددة. إن عملية اتخاذ القرار المهني بالنسبة للإناث الموهوبات ربما يمثل ضغطاً عليهن أكثر من الذكور، بسبب النضج الانفعالي المبكر، والمكانة الاجتماعية والأدوار المهنية المتعددة، والإناث الموهوبات يعتقدن أنهن أقل في توجه الدور الجنسي Sex-role ويحتاجون أكثر إلى الإنجاز الأكاديمي والمهني أكثر من أقرانهن العاديات، أضف إلى ذلك ضعف الثقة بالنفس، وتدني مفهوم الذات وتدني مستوى الطموح المهني لأنهن لم يتعرضن مبكراً إلى فهم التفضيلات المهنية المقبولة والتي تناسبهن كإناث.

ويستخلص مما سبق أن الفروق في بعض الاستراتيجيات لصالح الذكور مثل: الحرص والاندفاع والتأجيل وهي استراتيجيات ترتبط بطبيعة الذكور البيولوجية والفرص المتاحة لخوض التجارب والحماس الزائد للاكتشاف، بينما كانت الفروق لصالح الإناث في استراتيجيات الاعتماد على الآخرين، الانسحاب، والتردد يرتبط أيضاً بطبيعة الإناث التي يغلب عليها التأني وطلب المساعدة من الآخرين والخشية من خوض التجارب، وتبين كذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في استراتيجيات: التخطيط، وتجهيز المعلومات، التشاور مع الآخرين، واكتساب المهارات الناعمة، ووجهة الضبط والحدس لأنهم يتميزون بالقدرة على توظيف المعارف والمعلومات واكتساب المهارات الناعمة التي تميزهم عن الآخرين وهم مشتركون معاً في امتلاك

وتطبيق تلك الاستراتيجيات، بسبب طموحاتهم التعليمية والمهنية العالية، وتختلف الإناث عن الذكور بسبب تأثير عوامل خارجية مثل: ضغوط الأقران، الأسرة، والمعلمين والبيئة الاجتماعية. ولا شك أن استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار تمنح الطلاب الفرصة لمواجهة صعوبات اتخاذ القرار ويرتبط ذلك بجودة الصمود النفسي.

نتائج الفرض الرابع:

"لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث الموهوبين في الصمود النفسي". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب متوسطات درجات الذكور والإناث والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها في الصمود النفسي، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٨) متوسطي الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها في الصمود النفسي

ت**	مجموعات المقارنة				المتغير	م
	إناث ن=٤٠		ذكور ن=٤٠			
	ع	م	ع	م		
٣,٧٤٢	٢,٣٥	٨٨,٩٢	٣,٩٠	٩١,٦٢	الصمود النفسي	١

يتضح من جدول (٨) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الصمود النفسي، وذلك في اتجاه الذكور.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى عدم وجود فروق في الصمود النفسي بين الذكور والإناث من الموهوبين كدراسة خالد الصرايرة (٢٠١٦) ولوبز وسوتيلو Lopez&Sotello (٢٠٠٩) بينما في حالة المقارنة بين العاديين والموهوبين كانت الفروق لصالح الموهوبين كما في دراسة Mohammadi (٢٠١٨) وبينت نتائج الفرض الرابع وجود فروق لصالح الذكور، وتفسير ذلك أن البناء النفسي للذكور والطبيعة البيولوجية وفرص التواصل والتفاعل والثقة بالنفس، والهوية الذاتية وتجارب اتخاذ القرار تزود بالخبرة في تعزيز مكونات الصمود النفسي (الوعي بالانفعالات، السيطرة على الاندفاعات، التفاؤل، التعاطف، فعالية الذات، واتخاذ المخاطر المحسوبة). وفي الدراسة الحالية كانت أبعاد مقياس الصمود النفسي الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، البحث عن الجديد، والتوجه الإيجابي نحو المستقبل

وتقبل الذات، والكفاءة الروحية وهي أبعاد يكون فيها الذكور أعلى مقارنة بالإناث وذلك لطبيعة الذكور والذين لديهم فرص للتفاعل الشخصي واكتساب المهارات الاجتماعية وتحقيق تقبل الذات، كما تلعب الكفاءة الروحية دوراً كبيراً في تحسين الصمود النفسي. إن المراهقين ذوي الصمود النفسي يطورون استراتيجيات ومهارات للتكيف مع الضغوط، بما في ذلك التردد المهني وتحقيق نتائج إيجابية، ويرتبط الصمود النفسي بالقدرة على التكيف في بيئات العمل، وأن الصمود النفسي يرتبط عكسياً بالضغوط النفسية، وترتبط إيجابياً مع القدرة على حل مختلف القرارات المهنية، ويؤدي معرفة علاقة الصمود النفسي بمشكلات القرارات المهنية إلى تمكين المرشدين المهنيين من إعداد وتصميم تدخلات من شأنها بناء رأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، التفاؤل، والأمل). ويساعد الصمود النفسي الأفراد على مواجهة المواقف الضاغطة، حيث ينمى أساليب إيجابية مثل: القدرة على حل المشكلات، والتفسير الإيجابي للمشكلة، واللجوء إلى الدين والقيم الروحية لخفض ضغوط المواقف واليأس. والذكور لديهم القوة والدافعية الداخلية التي تدفعهم إلى السعي لاستعادة التوازن بعد التعرض لضغوط المواقف وخاصة بعد اتخاذ القرارات، والشعور بالتفاؤل والاطمئنان للمستقبل المهني، ويستطيعون المحافظة على الحالة الإيجابية وتجنب السلبيات الانفعالية. وأشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى أن الصمود لدى الطالبات الموهوبات يزداد مع التقدم في العمر، وأن هناك علاقة بين الصمود النفسي والثقة بالنفس والشجاعة الداخلية، والصمود النفسي من الخصائص المهمة التي يتميز بها الطلاب الموهوبين القادرون على تحقيق الإنجاز الأكاديمي أكثر من أقرانهم غير القادرين على تحقيق الإنجاز الأكاديمي، إضافة إلى أن القدرات العقلية مثل: حل المشكلات، وأساليب المواجهة الإيجابية والتخطيط، وتحقيق الأهداف تلعب دوراً حيوياً في تطوير الصمود النفسي لدى الموهوبين (Chen,2017:109). وترجع الفروق إلى التنشئة الاجتماعية والقيود على الإناث، والفروق بين الطموح والنجاح الأكاديمي والخيارات المهنية، وكذلك الاعتبارات الثقافية والاجتماعية التي قد تفوق الرغبات والاهتمامات، وهنا يلزم تفعيل الإرشاد المهني لتعزيز التمكين في أدوار الإناث وتغيير الصورة النمطية عن النوع وأدواره.

توصيات وتطبيقات البحث:

من خلال نتائج البحث الحالي يمكن طرح بعض التوصيات للأباء والمعلمين والمرشدين

منها ما يلي:

- على المعلمين الاهتمام بالتدريب على استراتيجيات اتخاذ القرار المهني من خلال المناهج بما يشمل: التخطيط، جمع المعلومات وتحليلها، اكتساب المهارات الناعمة، التشاور مع الآخرين، الحرص، وجهة الضبط، وكيفية مواجهة الاستراتيجيات السلبية مثل: التردد، الاعتماد على الآخرين، الانسحاب، التأجيل.
- الاهتمام بإعداد برامج تدخل في المرافقة المبكرة لاكتشاف الاهتمامات والتفضيلات المهنية لدى الطلاب الموهوبين ورعايتها، وتقييم الاحتياجات وتحديد الأهداف.
- على الوالدين والمعلمين مساعدة الطلاب الموهوبين في التدريب على استراتيجيات اتخاذ القرار المهني، من خلال ورش العمل والندوات، والدورات الإرشادية والتدريبية.
- تقديم المشورة للطلاب الموهوبين لمواجهة التحديات الخاصة بتعلم المهارات المهنية جنباً إلى جنب مع الإنجاز الأكاديمي، ومساعدتهم على تحديد واكتشاف قيمهم وأهدافهم المهنية.
- العمل على تنمية الصمود النفسي والثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين لما لهذه المتغيرات من آثار إيجابية على اتخاذ القرار، بشكل عام وعلى اتخاذ القرار المهني بشكل خاص.
- تفعيل دور الإرشاد المهني للطلاب الموهوبين في التعرف والتعامل مع الخيارات والبدائل المهنية المتاحة، حيث أن تعدد القدرات لدى الموهوبين ربما يعرقل صنع القرار المهني وتحديد الأهداف، ويعطى مساحة للتردد والتأجيل.
- على المرشدين النفسيين والمهنيين إعداد برامج تدريبية على كيفية اتخاذ القرار المهني المناسب، ومواجهة صعوبات اتخاذه مثل: التأجيل، الحرص الزائد، الانسحاب، التردد، والاندفاع، بالأساليب الفعالة والاستراتيجيات الايجابية.

- إنشاء وحدة للتدريب على اتخاذ القرار المهني في مراكز رعاية الموهوبين، والمركز الوطني لبحوث الموهبة والإبداع والتميز بجامعة الملك فيصل.

البحوث المقترحة:

- من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي يقترح الباحث بعض البحوث الجديرة بالدراسة منها على سبيل المثال:
- دراسة معوقات اتخاذ القرار المهني لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية ودول أخرى. "دراسة عبر ثقافية مقارنة".
 - فعالية برنامج إرشادي لخفض صعوبات اتخاذ القرار المهني لدى الطلاب الموهوبين.
 - دراسة أثر تحسين الفعالية الذاتية في خفض صعوبات اتخاذ القرار المهني لدى الطلاب الموهوبين.
 - الإسهام النسبي للصمود النفسي في اتخاذ القرار المهني لدى الطلاب الموهوبين.

المراجع

- البلاح، خالد عوض (٢٠١٤). تحسين استراتيجيات المواجهة الاجتماعية وعلاقتها بالكمالية العصابية والرضا عن الحياة لدى الطلاب الموهوبين. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، عدد ١٠٢ إبريل ج (١) ص ٢٧-٧٢.
- الصرايرة، خالد شاكر (٢٠١٦). درجة المنعة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مجلد ١٧ العدد (٤) ص ٤٩٧-٥٢١.
- الغبور، سماح محمد (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي لبعض استراتيجيات الصمود النفسي وأثره في خفض العجز المتعلم والكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى عينة من المراهقات ذوات صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة.
- Chen Xinjie; Hoi Yan Cheung ; Xitao Fan & Joseph Wu (2018). Factors related to resilience of academically gifted students in the Chinese cultural and educational environment. Wiley, *Psychol Schs*, 55:107-119.
- Chen Charles & Joyce Wong (2013). Career counseling for gifted students. *Australian Journal of Career Development*, 22 (3), 121-129.
- Christopher Ball, Leon Mann & Cecily Stamm (1994). Decision-making abilities of intellectually gifted and non-gifted children. *Australian Journal of Psychology*. 46, (1), 13-20.
- Frydenberg Erica (2017). *Coping and the challenge of resilience*. Palgrave Machmillan, London. DOI 10.1057/978-1-137-56924-0_1
- Gati, I., & Saka, N. (2001). Internet-based versus paper-and-pencil assessment: Measuring career decision-making difficulties. *Journal of Career Assessment*, 9, 397-416.
- Gati, I., Landman, S., Davidovitch, S., Asulin-Peretz, L., & Gadassi, R. (2010). From career decision-making styles to career decision-making profiles: A multidimensional approach. *Journal of Vocational Behavior*, 76, 277-291.

- Gati, I., Gadassi, R., & Mashiah-Cohen, R. (2012). Career decision-making profiles vs. styles: Convergent and incremental validity. *Journal of Vocational Behavior*, 81, 2–16.
- Greene, M. J. (2006). Helping build lives: Career and life development of gifted and talented students. *Professional School Counseling*, 10 (1), 34 –42.
- Greene, Meredith, J. (2014). Helping build lives: Career and life development of gifted and talented students. *ASCA*, p.34-42. www.scoolcounselor.org
- Hare, L.O.; Santin, O.; Winter, K. & McGuinness, C. (2016). The reliability and validity of a child and adolescent participation in decision-making questionnaire. John Wiley & Sons Ltd, *Child: Care, Health and development*, 42, 692-698.
- Hjemdal, O., Friborg, O., Stiles, J. (2006). A new scale for adolescents resilience: Grasping the central protective resources behind healthy development.
- Hou Zhi-Jin; Yu li; Line Ling & Gati Itamar (2016). The emotional and personality related career decision-making difficulties questionnaire validation of the Chinese version. *Journal of career assessment*, 24 (2) 366-379.
- Jung Jae Yup (2017). Occupational/Career Decision-Making Thought Processes of Adolescents of High Intellectual Ability. *Journal for the Education of the Gifted*, 40 (1) 50 –78.
- Jung Jae Yup (2018). The career decision of gifted students and other high ability groups. Rotledge.

- Kotze, M., & Lamb, S. (2012). The influence of personality traits and resilience on burnout among customer service representative in a call center. *Journal of Social Science*, 32, 295–309.
- Lipshits Braziler, Yuliya; Gati, Itamar; Tatar, Moshe (2015a). Strategies for Coping with Career Indecision. *Journal of career assessment*, 1-25.
- Lipshits Braziler, Yuliya; Gati, Itamar; Tatar, Moshe (2015b). Strategies for coping with career indecision: convergent, divergent, and incremental validity. *Journal of career assessment*, 25 (2), 183-202.
- Lipshits Braziler Yuliya, Bercovitz Hedva Braunstein, & Royf Nitzan Kapach (2018). Strategies for Coping with Career Indecision during the College-to-Work Transition: Concurrent and Predictive Validity. *Journal of Career Assessment*, XX(X) 1-17.
- Lopez Veronica & Sotillo Maria (2009). Giftedness and social adjustment: Evidence supporting the resilience approach in Spanish-speaking children and adolescents. *High Ability Studies*, 20, 39–53.
- Maxwell, M. (2007). Career counseling is personal counseling: A constructivist approach to nurturing the development of gifted female adolescents. *The Career Development Quarterly*, 55(3), 206–224.
- McMahon, B. J. (2007). Resilience factors and processes: No longer at risk. *The Alberta Journal of Educational Research*, 53, 127–142.
- Mihyeon Kim (2015). "Enhancing Resilience of Gifted Students". Texas association for the gifted & talented. *Tempo*, 15 (3), 17-21.
- Mohammadi Maboudeh, Akram Sanagoo, Abolfazl Kavosi, & Ali Kavosi (2018). Association of Parenting Style with Self-efficacy and Resilience of Gifted and Ordinary Male High School Students in Sari, Iran. *Journal Clinical and Basic Research*, 2(3), 25-32.

- Nota, L.,& Rossier, J. (2015). *Handbook of life design: from practice to theory and from theory to practice*. Boston,MA: Hogrefe.
- Ojoma Herr Edeh, Castro Carmen & Canty Michael (2012). Striving for excellence: resilience among students from different cultural, linguistic, and low- socioeconomic backgrounds. . *RHESL*,5 (16),1-15.
- Ogurlu Uzeyir, Faith Kaya & Emine Hizil (2015). Career decision of gifted students in Turkey. *Journal of European Education*, 5 (1), 31-45.
- Oguzhan Kirduk &Esranur Harman (2018). High school students career decision-making difficulties according to locos of control. *Universal Journal of Education Research* 6 (2) 242-248.
- Ozcan, Deniz. & Zaaroglu, Leyla (2017). Determination of the relationship between strategies of decision-making and emotional intelligence of gifted students. *ENSAYOS. Revista de la Facultad de Educación de Albacete*, 32 (2),77-95.
- Ozcan ,Deniz (2017). Career decision-making of the gifted and talented. *South African Journal of Education*, 37(4),1-8 .
- Peterson,J.S. (2015). School Counselors and gifted: respecting both cognitive and affective. *Journal of counseling and development*, 93,153-162.
- Pellerone Monica (2013). Identity status, coping strategies and decision-making process among Italian University students. *Procedia, Social and Behavioral Science*, 106, 1399-1408.
- Piers Lisa (2015). Fostering resilience with students with learning disabilities: An ecological approach. Faculty of Education University of Ottawa,Canada.

- Rebecca Delany; Jonell Strough; Andrew Parker; & Wandi Bruine De Bruin (2015). Variations in decision-making profile by age and gender: A cluster analytic approach. *Personality and individual differences*,85 (19) 19-24.
- Shane,S.& Lopez, J. (2013). The encyclopedia of positive psychology. Wiley- Blackwell.
- Seward Kristen & Goesser Amy (2018). Career decision making with gifted rural students. *Gifted child today*,41 (4), 217-225.
- Shin Yun-Jeong&Kelly Kevin R.(2015). Resilience and decision making strategies as predictors of career decision difficulties. *The career Development Quarterly*,63,291-305.
- Sofo Francesco, Cinzia Colapinto, Michelle Sofo & Salvatore Ammirato (2013). *Adaptive Decision Making and Intellectual Styles*. Springer New York Heidelberg Dordrecht London.
- Wagnild, G.,&Young,H. M. (1993). Development and psychometric evaluation of the Resilience Scale. *Journal of Nursing Measurement*, 1,165–177.
- Willner, T., Gati, I., Guan, Y. (2015). Career decision-making profiles and career decision-making difficulties: A cross-cultural comparison among US, Israeli, and Chinese samples. *Journal of Vocational Behavior*, 88, 143–153.